العدد ١٩٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٣ ابريل سنة ١٩٣٢ — ٧ ذي الحجة ١٣٥٠




صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 195 - Cairo 13 April 1932

# الانسان الصناعي يرتكب جريمة قتل

ويحكم عليه بالسجن [أنظر صفحة ١٢]




بقلم الاستاذ فكرى اباظة

## المقاطعة ؟!

في البلد حركتان : حركة سياسية وأخرى اقتصادية . . .

. أظنهما تسيران الى غاية واحـدة بفارق ... !

أما الحركة السياسية فهي التي يوعز بها ... بطريقة غير رسمية . وهي مقاطعة البضائع الانكليزية . . .

غير رسمية لأن الوفد لم يعلنها بلسانه . وان أعلنت عنها جرائده ومجـلاته ولجنة سيداته . . .

أما الحركة الاقتصادية فهي التي تمخضت عن « جمعية الاستقلال الاقتصادي » المكونة من الشباب الناهض وغرضها تشجيع البضاعة الوطنية . .

وغريب ان تنشط هاتان الحركتان في هذه الأزمة . والناس لا يشترون البضائع الانكليزية ولا الاجنبية ولا الوطنية . وان كان ثمت شراء فهو شراء ضعيف ميت . غريب ان تنشط في هذه الظروف والبضاعة التي عليها الطلب هي « القوت » والقوت دون غيره ! . .



أملي كبير في جهود الشباب وفي جمعية استقلالهم الاقتصادي . لا من ناحيـة الهمة المفروضة في الشباب ولاصدق العزيمة المفروض في الشـباب وانما من ناحية دعايتهم المنطقية المقبولة التي تلخص في أبسط واجب وطني وهو تشجيع المصري والاقبال عليه ! . .

أما حركة مقاطعة البضائع الانكليزية فلها خطرها وأهميتها ولها مواطن ضعفها . هي حرب عدائية تعلن على من أثبتت الظروف والأدلة انهم سبب النكبة السياسية . فهي حركة الغرض منهـا مضايقة الانكليز . إذن يجب أن تكون في نطاق متسع ويجب ان يوضع لها برنامج كامل شامل !

هل تشعر بحق وطنيتك ان المسألة جدية ؟؟

هل شعرت بمظهر من مظاهرها غير عدة مقالات وعدة قرارات ؟ ؟

هل قارنت بين ما فعلنا في هـذا السبيل وما فعلت الهند وما زالت تفعل

سمعنا عن هـذه الحكاية منـذ شهور فكتبنا في هذا الباب طالبين الى الوفد ان يعلنها بطريقة رسمية . ثم ماتت الحكاية وها هي تبعث من قبرها هيكلا من غير روح !

لنكن صريحين : ان كان الغرض من ذلك هو التلويح والتهديد فيا خيبة الأ... . .

وان كان الغرض هو الغرض المقصود حقاً فقد اشتد شوقنا لبيانات الوفد عن هـذا الموضوع بتوقيعات أعضائه. حينئذ تربح الدعاية ربحا أدبيا رسميا كبيرا . وحينئذ تجـد لجان الوفد الناشئة في الارياف عملا جـديراً بالاعجاب ... من ... العميق !

وحينئذ يقول الناس ... عمل ايجابي « خطير من ناحية الوفد جـدير بأن يظهره على مسرح الجهاد العملي بعـد ان طال اسدال الستار !

## صحيح ؟!

قالت جريدة انه اتصل بها ان ولاة الامور يعدون مشروع قانون يحرم على رجال المفوضيات والقنصليات المصرية في الخـارج التزوج من أجنبيات . .

لئن صح هذا فان القانون المنتظر يكون قانونا حكيما من الناحيـة الاجتماعية فقط لا الناحية السياسية . .

يكون حكيما من الناحيـة الاجتماعية لأن المصلحة الاجتماعية المصرية تتنافى والتزوج من الاجنبيات على كل حال . .

أما من الناحية السياسية فانني أوشكت ان أغرق في الضحك . .

هذا القانون موجود في كثير من البلدان الاوربيـة ووجوده وسريانه معقولان من الناحية السياسية . لأن بلدان أوربا لها أسرار سياسية ، ولهـا قلاع وحصون ، وأساطيل ، وقوى طـيران ، وجيوش ، واختراعات حربية .. الخ الخ

وتزوج سفراء هذه البلدان من أجنبيات قد يهدد سـلامة الدولة إذا اشتغلت الزوجات الاجنبيات لحساب أوطانهن بدافع الشعور القومي . .

ولكن قل بالله لم تحشر مصر نفسها هذه الحشرة وأي شيء تخشاه من الناحية السياسية وهي بحمد الله ليس لها أسرار سياسية ، ولا تملك عقد معاهدات سرية ، وليس عنـدها جيش تخشى منـه أو تخشى عليه ، وهي كما خلقها الله بدون أسطول وبدون حصون أو قلاع ؟!

يغلب على ظني ان الخبر غير صحيح . .

## مؤتمر تحسين النسل الآدمي

تلقت مصر دعوة إلى الاشتراك في المؤتمر الدولي الثالث الذي يعقـد في « نيويورك » لبحث « وسائل تحسين النسل الآدمي » من ٢١ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر القادمين . .

ولا يعنيني ان ترفض مصر أو تعتذر أو تقبل الدعوة فليس هذا موضوع التعليق . .

وانما الذي يعنيني ان أفهم معنى « وسائل تحسين النسل الآدمي » ؟!

هل المقصود « بالتحسين » هو أن يكون النسل جميلا ، أزرق العيون ، احمر الخدود ، ممشوق القدود ، اسود الشعور ؟

أم المقصود « بالتحسين » أن يكون النسل قويا صحيحا معافى منتعشا ؟

وكيف يمكن أن تكون هذه الوسائل : هل سيضع المؤتمر قواعد فنية للزواج مثلا خاصة بالسن المناسبة ـ ... الاختلاط المناسبة ـ وباصناف التغذية الواجبة . . .



هل سيصف للناس الوصفات والادوية والعقاقير التي تكفل ايجاد النسل الحسن ؟

لا بد أن هذا وأظرف منه سيكون محل البحث . وما دام الامر كذلك فاني انصح للحكومة بالاشتراك في المؤتمر فهو مؤتمر لذيذ على كل حال ..

ويا حبذا لو عني المتزوجون بالحصول على محاضر جلسات ، وخطب ، وقرارات المؤتمر فقد تفيدهم وتفيد نسلهم العزيز . .

## استاذ الدلال !

اطلعت في صحيفة الاهرام المصورة على صورة استاذ الماني اختصاصي في تعليم السيدات اساليب الدلع والدلال والتيه والغزل والابتسام والجاذبية وكل أفراد هذه العائلة المقدسة . .

والصورة تمثله وأمامه تلميذاته يتثنى لهن و « يتعوج » ويغمز بعينه ويشير بأنامله فلم يسعني إلا أن اقول : يا « سخطه » ! . .

والاستاذ كما يبدو في الصورة ثقيل الدم . وصدقوني ان فنه الجديد الذي يدرسـه هو ايضاً ثقيـل الدم . فان الفتيات لا يحتجن الى دروس في الخفة والرشاقة والدلال من الرجال عندهن امهاتهن واخواتهن وعماتهن وخالاتهن وجيرانهن وصديقاتهن يستطعن بكل سهولة ان يأخـذن عنهن الدروس من « بز أمها » !..



فانا لم يجدن في البيوت ولا في القهوات والبارات ما يروي ظمأهن فعندهن جريتا جاربو ـ وبولانجري ـ وجانيت مكدونلد ـ وجلوريا سوانسون ـ يعلمنهن في الماتينيه والسواريه كل يوم الف درس ودرس

يظهر ان الازمة « هبلت » الناس فبحثوا عن الرزق في كل النواحي وابتكروا الفنون حتى اصبح للدلال فن !

وفن له اساتذة من الرجال !

## حكمة !

وافق مجلس النواب الفرنسي قبل اعلان ... على اقتراح بمنح المسيو « بوانكاريه » معاش ... سنويا قـدره مائتا الف فرنك إذ ليس عنده ايراد شخصي ولانه غير قادر على ممارسة ... المحاماة بسبب ضعف صحته

قرأت هذا الخبر في الجرائد فلم املك إلا أن ارفع نظري الى السماء سائلا بكل خشوع واجلال . لم يا ربي ؟ !

نعم وددت بحركة عصبيـة ان اسأل ... الحكمة في توزيع الارزاق بهـذا الشكل ... اطرقت برأسي مستغفراً عن فضولي فلا ... ان لله في ذلك حكمة

« بوانكاريه » رجل فرنسا الفذ بل رجل ... العالم الذائع الصيت .. « بوانكاريه » الباحث العبقري رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ورجل المحاماة الجهبذ الضليع . « بوانكاريه » هذا بعد كل تلك الشهرة وبعد كل ذلك الجد و... كل هذه السن ليس عنده ايراد شخصي !!

« بوانكاريه » الذي انقذ بحزمه الفرنك الفرنساوي وصـان ثروة فرنسا بأسرها حتى أصبحت الدولة الوحيدة الموسرة وسط هذه الازمة ليس عنده ايراد شخصي !!

واولاد الذوات الوارثون هنا وهناك والذين لايفهمون إلا « البرمجة » و... والسفلة والاراذل عندهم ايراد شخصي لاتأكله النار

اللهم لا اعتراض يارب . لك حكمة في توزيع الارزاق لاتدركها عقولنا البشرية واعا هـذه كلمة من أجل خاطر زميلي « بوانكاريه » !

## النظام !

تتردد في خطب واحاديث دولة رئيس الوزراء ـ وخطب واحاديث انصاره حكاية استقرار النظام الحاضر ..

ولكننا في مصر . ومصر كما قال السلف الصالح أم العجائب . وأقل « زعلة » من هنا أو هناك تقذف بهذا النظام المستقر من حالق ولسنا نلقى هـذا الكلام جزافا فتاريخ مصر السياسي النظامي الاستقراري مشحون بمثل هذه المفاجآت !..

ليس هـذا موضع العتاب . وانما موضع العتاب ان هذه الطقطوقة تكررت كثيراً وتغنى بها المطربون وصفق لها « المطيبون » كثيراً ونحن كنقاد اجتماعيين لانعلق عليها إلا من هذه الوجهة ..

أما من الناحية السياسية فلنا قول آخر خلاصته ان الأزمة جعلت الناس « قرفانين » من كل شيء . والمأزوم المفلس الجائع لا يفكر الآن إلا في خرابه وجيبـه وبطنه . فالسياسة اليوم ونظمها وحكامها ليست محل نظر أو موضع اهتمام !.

هذا هو التحليل الصحيح للموقف . وهذا هو سر اختفاء النشاط السياسي وانعدام القوة المعنوية !.

فكرى أباظه
المحامي

# « الدنيا » تختبر رجال البوليس

على مقربة من المتحف المصري أو على
خطوات منه . وكان الشرطي واقفاً على
رع البستان فدنوت منه أسأله :
المتحف فين من فضلك ؟
المتحف ؟

أيوه
عرف عابدين ؟
...
شوف . . لما تبق عند السراية تفوتها
طول لغاية ما تلاقي المراحيل (يقصد
الدامك . . . سيبها وامشي على طول
على شمالك
جنبك . . إلا من فضلك قول
سألته دلوقت عن المتحف قال لي
( وأشرت لرجل الشرطة الى
)
الرجل رأسه قائلا :
. زي ما قلت لك تمام . .
طب دا يبقى إيه !
الانتيكخانه . . !
الانتيكخانه والمتحف واحد . .
تصدقش الانتيكخانه فيها الاثارات
حطوا فيه التصاوير بتاعة العيانين

أن الرجل يطلق اسم المتحف
فؤاد الصحي ، اما المتحف المصري
يكون له اسم « الانتيكخانه » في
علوها اللغة العربية
من شارع البستان حتى صرنا
بادي محمد علي الذي يؤمه الوزراء
رجال الدولة . . . ويقف على
من رجال البوليس السري لحماية

في الغالب — ملابس رجال
« الملكية » عن مهنة هؤلاء
فيما يتعمدونه من حركات اعلاناً
عملهم
من رجل البوليس السرى أقول :
كلوب محمد علي فين . ؟
. . ؟
المسأل
ليه ؟
. . باشا بييجي هنا ؟
الرجل واقفاً وقد بدت على

وجهه امارات الاهتمام . . وقال :
— لأ ما بيجيش . . عاوزه ليه ؟
— كنت عاوز اقابله
— عشان إيه . . ؟
— مسألة خصوصية هو امتى بيجي هنا ؟

— قلت لك ما اعرفش ان كنت عاوز تقابله روح له البيت .
— والبيت فين ؟
— شيء غريب . . روح له الوزارة
— فين ؟

وتبرم رجل الخفية ورأيتـه يجول ببصره هنا وهنـــاك فايقنت أنه يبحث عن شرطي ليسوق المتطفل الى حيث ينتزع منـه السر في إلحاحه وتطفله . وما كاديتأخر عني بضع خطوات ويدور برأسه في ذلك البحث حتى كنت قد انعطفت في زاوية الشارع واختفيت عن نظره . . .

وفي ميدان الاوبرا وقفت أسأل أحد رجال الشرطة عن فندق الكونتيننتال فهرش الرجل في رأسه وصمت بضع لحظات وقد فغر فمـه دلالة على التفكير العميق ، ثم قال :
— يبقى إيه الكومنتال ده ؟
— لوكاندة . .
— لوكاندة أكل ؟
— أكل ونوم وكل حاجه . .

— هو اللي وصفه لك قال لك انه هنا ؟
— أيوه
— مافيه هنا لوكندات كتير روح أي واحدة
— لكن أنا عاوز أقابل واحد في الكونتيننتال
— معرفوش
— ماتعرفش اللوكاندة اللي بينزل فيهـا السواح ؟
— أعرفها . .
— فين هيه ؟
— ماتقول كده م الصبح أهه . .
وأشار الرجل على الفندق فقلت له :

— أمال ده اسمه إيه . .
— دا شبت . . خمارة شبت
وانصرفت شاكراً لرجل الشرطة

وتقدمت من شرطي آخر أحمل ورقـة كتب عليها منزل ( فلان ) بشارع الشيخ حمزة بالقاهرة وكان ذلك الشـارع لا يبعد عن ذلك الشرطي باكثر من مائتي خطوة ، وتطلع الرجل في الورقة وأعادها إلي يهز رأسـه قائلا أنه لا يعرف القراءة ولـكنه انتهز فرصة مرور أحد الافندية فناوله الورقة ليقرأ له مافيها

وطالع له الرجل العنوان ثم انصرف والتفت إلى الشرطي يقول :
— الحته دي كلها خواجات معرفش حد هنا اسمه الشيخ حمزه . .
— دا اسم شارع
— شارع . . شارع سيدي حمزة . ؟ !

— نعم
— مش في الناحيه دي أبداً . .
وتركته ومضيت . .
ورأيت جندياً في شارع آخر فناديته :
— ياشاويش ؟
وأقبل الرجل مسرعاً يقول :
— أفندم ؟
— مافيش عيادة قريبة من هنا -
— عيادة ايه ؟
— عيادة دكتور ؟
— دكتور !
— أيوه يعني حكيم
— قول حكيم امال . . . . في المحافظة

احد رجال الشرطة يصف للمحرر الطريق الى المتحف في حين ان المتحف خلفهما مباشرة

— أنا عاوز حكيم غير حكيم المحافظة يكون قريب من هنا علشان مسألة خطرة ومستعجلة
— والله ما اعرفش حد هنا . . حاكم أنا متعين في الدرك ده قريب . .

وكان موكب حضرة صاحب الجلالة الملك مزمعاً مروره من أحـد شوارع القاهرة الكبرى فسألت خمسة من الشرطة المصطفين في عرض الطريق لتحية جلالته عن الوجهة التي يسير اليها الموكب فلم يعرف واحد منهم الى أين يمضي مليكه في ذلك اليوم . .

وبعيداً عن أعين الضباط وقفت الى جانب أحد الجنود أسأله أين يقطن جلالة الملك فقال على الفور :
— في عابدين
— في أي جهة من عابدين ؟

( البقية في صفحة ٢٣ )

# ملوك العالم غير المتوجين

هل تعرف من هم أسياد العالم الحقيقيون ، والقابضون على زمام السلطة الذين تسير شؤون الدول حسب ارادتهم والذين يهيمنون عليها من وراء الستار ؟ ليسوا هم رؤساء الدول ولا أعضاء المجالس النيابية فقط وانما هم أيضاً أسياد الصناعة وأقطاب المال الذين تحسب الدول لهم حساباً وتجرى شؤونها على رغباتهم ومصالحهم . هم أشخاص أبعد مايكونون عن البال ولكن سلطانهم يمتد الى كل مكان ، ونفوذهم يشمل كل شيء . . ومن العجيب أن أكثرهم من العصاميين الذين بلغوا شأو السلطان بجدهم وقوة ارادتهم وجهادهم الطويل . ومن أهمهم :

## **زهاروف** رجل اوربا الخفى - **باتا** ملك الاحذية - **هوجنبرج** رب الصحافة والسياسة - **فورد** ملك الصناعة الامريكية - **هينمان** ملك الكهرباء

# السر باسيل زهاروف : رجل أوربا الخفى

في هذه العجالة التي نتحدث فيها عن اسياد العالم الحقيقيين وملوكه غير المتوجين يبرز امامنا اسم يكاد يطغى على كل الاسماء . . اسم الرجل الذي درسه الكتاب وبحثوا في شؤونه وحسب رؤساء الدول حساباً وحاول الكثيرون أن يكتشفوا سر الاقدار التى تؤيده والقوات الخفية التى تنصره فلم يخرج الجميع الا بأن يجمعوا على تسميته باسم واحد : ( رجل اوربا الخفي ) . وذلك هو السر باسيل زهاروف

فمنذ ست وخمسين سنة ظهر هذا الرجل في لندن . . متهماً امام محكمة الجنايات . وكان في ذلك العهد عديم المال ، عديم الملجأ ، عديم النصير وعديم الوطن

اما اليوم فهو حائز على صليب اللجيون دونير الاكبر وعلى الصليب الاكبر لوسام الحمام البريطاني ، وعلى شارة الامبراطورية البريطانية وكلاهما اسمى درجات الشرف الانجليزية . . وهو يمتلك بضعة آلاف الملايين من الفرنكات ويعيش عيشة الملوك المنعمين في مونت كارلو

في ٦ اكتوبر سنة ١٨٤٩ كان يسكن قرية موغلة في الاناضول رجل فقير وزوجته وهما من أصل يوناني متجنسين بالجنسية التركية وقد ولد لهما غلام دعواه زخارياسي باسيليدس زهاروف

وساءت أحوال الزوجين الفقيرين فهاجرا إلى طاطاوله احد أحياء الاستانة اليونانية وعجزا عن تربية ولدهما فعهدا به الى مدرسة خيرية انجليزية تربى فيها مع الايتام واللقطاء

واشتغل بعد أن بلغ الثامنة عشرة بكل مهنة فكان غلام صراف .. ثم جنديا في المطافىء ثم دليلا للسياح . . ثم عاملا في مخزن خاله سفاستوبولو أحد تجار الاصواف في « غلطه »

وكان باسيليدس شغوفا بكل ماهو انجليزي فمالبث ان فر من حانوت خاله بعد أن استولى على موجودات « الصندوق » ورحل الى لندن.. وما كاد يصل اليها حتى قبض عليه البوليس بناء على طلب خاله الذي اتهمه بالاحتيال والاختلاس

ولم تطل اقامة زهاروف في لندن بل هاجر الى اثينا وهناك تعرف برجل سياسي قدير هو الموسيو سكوليدس

وكان عمر زهاردف عندذاك سبعا وعشرين سنة ، وكان على درجة فائقة من الجمال

ورحل الى انجلترا مرة أخرى . ولا يدري أحد ما صنع في تلك الرحلة ولكنها اتفقت مع حادثة غريبة « روكامبولية » فانه ما كاد يصل الى انجلترا حتى وصلت معه الجرائد اليونانية تروي حادثة غريبة عن رجل يدعى باسيل زهاروف قبض عليه متهما بالسرقة والقى في غيابة سجن جاربولا فى اثينا ولكنه حاول الفرار وقتل احد الحراس فطارده السجانون ورموه بالرصاص فقتلوه تحت أسوار السجن

ولم تكن هذه الحادثة صادقة في كل محتوياتها فان باسيل زهاروف لم يقتل بل كان في انجلترا يشتغل في مهمات سرية خفية

وعاد الى اثينا أكثر فقراً مما خرج منها.. ولكنه عاد مزوداً بمهمة فتحت له كل الابواب

كان ذلك في سنة ١٨٧٧ وقد أصبح باسيل زهاروف وكيلا مفوضاً في البلقان لشركة « نوردنفلد » التي تدير مصانع الاسلحة والقنابل والمدافع والغواصات المستورة

واخذيطوف بممالك البلقان .. فيوماً بالجبل الاسود ، ويوماً بالصرب ، ويوماً ببلغاريا ، ويوماً بتركيا

وكان يغادر المملكة فتصل بعده الأسلحة والذخائر الانجليزية

وهكذا أفلح الفتى اليوناني الواسع الحيلة في تصريف بضاعة الشركة . وأفلح في اكتساب ثقة مديريها وأثبت أنه خير من يستطيع اقناع رؤساء الدول بمعاملته دون سواه

وفي سنة ١٨٨٥ رحل زهاروف رحلته الثالثة الى انجلترا وأصبح شريكاً لرئيسه نوردنفلد مدير مصانع الذخيرة والسلاح ودخل ميدان الصناعة الحربية و... بكل خفاياها وأسرارها ودسائسها ومكا...

وكأنه خلق لمثل هذا العمل فلم تمر ... سنوات حتى أفلح في أن يشترك أيضاً مع ... مكسيم الامريكي مخترع المدفع السريع الطلقات والمتراليوز الحديث وتأسست عندئذ ... ماكسيم نوردفيلد للذخيرة والسلاح ،

وسعى زهاروف سعيه فوافقت الحكومة الانجليزية على استعمال مدافع مكسيم في ... وهكذا بدأت الملايين تتدفق على ... زهاروف

وفي سنة ١٨٩٠ اكتفى نوردنفلد بما جمع من الملايين وانسحب من الشركة وبقي مكسيم وزهاروف وحدهما يتاجران في أدوات القتال ... فكلما قامت حرب بين دولتين كان ... زهاروف ومكسيم يمدان الجيوش بادوات القتال والدمار

وكانت حروب البلقان ... وكانت الحرب ... الصينية اليابانية . . وكانت الحرب الا... الامريكية ولم يخطىء زهاروف في حسابه ... كانت تجارة السلاح خير تجارة

فلما قامت الحرب الامريكية الاسبانية ... تعهد مكسيم للحكومة الامريكية بتوريد الا... والذخائر ولكن كيف يستطيع ... نفسه أن يورد الاسلحة والذخائر ... خصومهم ؟

كانت تلك مهمة زهاروف ..

وتسلح زهاروف بجماله فغزا قلب ... اسبانية حسناء قدمته إلى رجال الدولة ... وما لبث أن احتكر توريد الاسلحة و... لجيوش الاسبان المحاربة

وانتهت الحرب وجمع الشريكان مكسيم ... وزهاروف الملايين من الجنيهات ...

وقامت حرب الترنسفال في ذلك ... فعاد زهاروف مسرعا إلى لندن ولكنه ... بعد فوات الاوان فان الحكومة ... تعاقدت مع شركة « فيكرس » على ... الاسلحة والذخائر ..

وماذا يهم ذلك ؟

إن البوير الذين يقاتلون الاعداء في ...

صورة حديثة : للسر باسيل زهاروف

... فتبعهم اياه شركة زهاروف ومكسيم ...

وانتهت الحرب وتكدست الآلاف في ... زهاروف ومكسيم

وعقد الصلح بين انجلترا والترنسفال

وعقد الصلح بين زهاروف ومكسيم ... شركة فيكرس فاشترت هذه الشركة اسهم ... مكسيم وكان السير ارنست كاسيل وكيل ... الملك ادوارد السابع هو الذي باشر ... الصفقة

■

وبعد أن توطدت دعائم صناعة زهاروف ... أراد أن يغزو أسواق الممالك الاخرى ... في تلك الايام اختفى من مضمار الحياة ... شخص عظيم الاثر هو كورنيليوس ... الشهير وكان اميركيا يهوديا بدأ حياته ... دون شهادة ثم اندمج في الدسائس والمؤامرات السياسية حتى اصبح قطب ... المخابرات السياسية في فرنسا . .

ثم كانت فضيحة قنال باناما وشملته هذه ... فغادر فرنسا واعتزل ميدان النضال ... مكانه خاليا

وأراد زهاروف أن يملأ هذا الفراغ فرحل ... وما لبث ان سطع نجمه في مجالسها ... وانشب مخالبه في الصفقات الفرنسوية ... أعماله فلاحا منقطع النظير

... ١٩٠٨ منحته الحكومة الفرنسوية ... في اللجيون دونير

... ١٩١٠ اسس شركة الصحف ... المصورة واكتتب باكثر اسهمها

وفي سنة ١٩١٢ استولى على شركة طوربيدات هويتهيد وانشأ لها فرعا في فرنسا دعاه «شركة طوربيدات هويتهيد الفرنسوية»

وكثرت شركات زهاروف واكتتب في اكثر اسهم مصانع الذخائر والسلاح حتى اصبح السيد الواسع السلطان المطلق التصرف

وما لبث ان حصل على تعهدات بتوريد الاسلحة والذخائر لاكثر دول اوربا

وكانت حرب البلقان ونشطت مصانع زهاروف الى امداد الدول المتحاربة بما تخرجه من ادوات القتال ثم تلتها الحرب العظمى التي اصبحت الدول الكبرى في اثنائها في اشد الحاجة الى معاونة شركات زهاروف التي يزيد عددها عن عشر، منها الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية

واشتدت الحرب وراجت سوق السلاح والذخيرة

ومن المستحيل ان نحدد قيمة ماربحه زهاروف في المدة بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ولكن هاك بعض الارقام

عند ما بدأت الحرب حصلت شركات زهاروف الانجليزية على ٢٥٠ مليون فرنك لتوسيع اعمالها (منها ٧٠ مليونا لشركة ارمستروج و٩٦ مليونا لشركة فيكرس و ٨٤ مليونا لشركة برومور)

ولما وضعت الحرب اوزارها كانت شركة فيكرس وحدها قد صنعت مائة الف متراليوز و٥٥٠٠ طيارة و٢٣٢٨ مدفعا واربع مدرعات وثلاث بوارج و٥٣ غواصة ومئات الآلاف من اطنان القنابل والذخيرة ورصاص التراليوزات

هذا ما صنعته شركة واحدة من شركات زهاروف الانجليزية وكان ايرادها اكثر من ثلاثين الف مليون فرنك !

وانتهت الحرب وكانت الهدنة

وساد أوربا السلام وتفرغت لتضميد جروحها . أما زهاروف فقد وجه عنايته إلى تحقيق أمنية سياسية عظيمة طالما ترددت في خاطره وهي إنشاء الامبراطورية اليونانية العظيمة التي تعيد عهد الاسكندر المقدوني

ففي ربيع سنة ١٩١٩ مات الملك اسكندر ملك اليونان الفتى اثر عضة قرد . وكان شابا مترددا غير قادر على تحقيق مطامع الثالوث السياسي (زهاروف - لويد جورج - فنزيلوس) وتولى بعده الملك قسطنطين وما لبث ان اقتنع بآراء زهاروف وأرسل جيوشه إلى الاناضول

ولكن غارة اليونان على الاناضول كتب لها الفشل بعد ان دفع زهاروف من جيبه الخاص أكثر من خمسمائة مليون فرنك في هذا الغرض

وقامت قيامة انجلترا على لويد جورج وساد الهمس في أروقة البرلمان الانجليزي بأن زهاروف هو الذي يدير سياسة الحكومة الانجليزية كما يشاء . ونادى المارشال هنري ولسون بأعلى صوته مستنكراً : «ان لويد جورج يعضد اليونان لمجرد إرضاء زهاروف»

وكبرت نكبة اليونان في الاناضول وتهدمت أماني الامبراطورية اليونانية

وسقط لويد جورج

وفشل زهاروف لأول مرة في حياته فشلا هائلا وعاد للانسحاب من مضمار الجهاد

وفي ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٤ تزوج السير باسيل زهاروف النبيلة الاسبانية مدام ماريا دبل بيلار انطونيا دوقة دى ماركينا ودوقة دى فيلا فرانكا ودوقة دي لوس كالابروس وأميرة بوربون

وكان عمر زهاروف عند ذاك ٧٥ سنة وعمر عروسه ستين سنة

وكان هذا الزواج ختام غرامهما الطويل الذى بدأ منذ سنين بعيدة عند ما كان زهاروف فتى جميلا مثل أحد آلهة اليونان جريئا مقداما مجازفا مثل أحد أبطالهم الآخرين

ولم يهنأ زهاروف بزواجه طويلا

فقد ماتت زوجته في سنة ١٩٢٦

وكانت تلك ثانية صدمة يلقاها زهاروف في حياته

في الصدمة الاولى تهدمت مطامع زهاروف الوحيدة

وفي الصدمة الثانية تهدم غرامه الوحيد

وبعد ذلك اعتزل زهاروف الجهاد الطويل واعتكف في مونت كارلو

وهو يعيش فيها الآن عيشة هادئة ساكنة

وإذا كان خصوم الرجل يحملون عليه حملات شعواء ويدعونه تاجر الموت السريع وعدو السلام وناشر الدمار فانه رجل عصامي أفلح في حياته فلاحا بعيد الأثر وبلغ أسمى ما تصل اليه مطامع الانسان من ثروة ومجد وسلطان .

# توماس باتا : ملك الاحذية التشكوسلوفاكي

... أحرف يراها الانسان في كل مكان . . ... والغرب . . والشمال والجنوب ... الملايين من الناس لايعرفون باتا ... يعرفون أحذية باتا ويلبسونها ويجهلون ... اسم رجل من سادة العالم

... قال أحد قضاة ليستر : «من دواعي ... أن يقارنه الانسان بباتا»

... تفنن باتا في إذاعة الاعلانات والنشر ... بوسائل مبتكرة جديدة بعد أن ... الاعلان خير وسيلة للنجاح

... ثلاث سنوات زار رئيس جمهورية ... تشكوسلوفاكيا مصانع المستر توماس باتا في ... وقال له وهو يصافحه : «اينما ذهبت ... اسم باتا»

... آلات الراديو تلتقط حديث مازاريك ... أنحاء العالم وآلات التصوير تصوره ... صوره بالراديو إلى كل صحف العالم ... باتا إلى الرئيس زوجا من ... وأرسل البرقيات إلى أنحاء العالم ... رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا يلبس ...

... هذه الزيارة باع باتا مئات الملايين ...

... تروي سلافي محتفظ بجلد القرويين ... العجيب . فهو يعمل ليلا ونهارا ...

وقد نشأ باتا منذ طفولته بائع أحذية فلما كان شابا صغيرا كان يطوف بالقرى يبيع «الشباشب» ثم هاجر إلى أميركا وهو في الثامنة والعشرين فاشتغل في أحد معامل الاحذية ودرس فنون العمل وشؤونه

ثم عاد إلى زلين وافتتح فيها معملا للاحذية

وقامت الحرب العظمى فكانت فرصته السانحة ما كاد يسمع بخبر تعبئة الجيوش حتى أسرع الى فينا ليحصل على التعهد بتوريد أحذية الجنود وأفلح في مسعاه وألبس جنود النمسا والمجر أحذيته

وجاء السلم ... وانقلبت مدينة زلين سجنا عموميا . فكان اسرى الحرب يشتغلون في مصانع باتا

ومد باتا سلطانه خارج حدود تشيكوسلافيا يغزو أسواق العالم

وكثيرا ما حمل عليه بعض منافسيه وانتقدوا طرقه ومسالكه فى معاملة عماله وذكروا أنه يعاملهم كما كان يعامل أسرى الحرب في أيام القتال

ولكن باتا يعرف كيف يرد حملات خصومه وينتصر عليهم

وهو لا يدفع لعماله أجورا وانما يختصهم بنصيب من الارباح وترى على جدران معامله هذه الجملة : «أنا لا أعرف ان استغل الناس وانما أعرف أشاركهم»

ويراقب باتا عماله ويهتم بأمورهم الشخصية اهتماما كبيرا فتجد لكل عامل سجلا خاصا باسمه تسجل فيه كل حوادثه وحركاته

وتخضع عاملات باتا وعماله كلهم لكشف طبي دقيق أسبوعي والويل كل الويل للعاملة التى تظهر عليها آثار الحمل

ذلك أن باتا يهتم بالمسائل الاخلاقية اهتماما كبيرا فاذا بلغ أحد العمال الخامسة والعشرين من عمره ولم يتزوج طرد من العمل

وقد استطاع باتا أن ينتصر على مزاحميه ويكتسح خصومه فغزا جميع الاسواق التجارية

وهو يسعى لتحقيق أمنيته في همة عجيبة ونشاط مدهش



المستر توماس باتا

# هنرى فورد : ملك الصناعة الاميركية

اذا قادك المطاف الى ولاية متشجان فانك لا تسمع غير اسم واحد هنرى فورد

هنالك تجد مستعمرة كبيرة من المصانع الهائلة والمعامل الواسعة تهدر وتزمجر وتخرج للعالم ملايين السيارات

وهذه المستعمرة الكبيرة يسودها رجل واحد واسع السلطان عجيب النفوذ لم يحلم بمثل سلطانه أحد رؤساء الدول أو قواد الجيوش ..

وفي أحد أطراف هذه المستعمرة منزل صغير محاط بحديقة بسيطة

في هذا المنزل ولد هنري فورد وما زال محتفظا به يفخر بانه ارتفع من الحضيض إلى قمة المجد . . ويباهي بانه نشأ في كوخ صغير فاصبح رب الدور والقصور

وقد مضت خمس وعشرون سنة كان فيها فورد هو الرجل الوحيد الذى كانت لافكاره وأعماله التأثير المطلق على حياة معاصريه

وقد تسأله عن سر سلطانه العظيم ونجاحه الخارق للعادة فيجيبك بكل بساطة :

« ان ماصنعته يستطيع كل إنسان أن يصنعه ! »

لقد بلغ من سلطان فورد ان القرن العشرين اصبح يدعى قرن السيارات . . أو قرن فورد إلا إذا اصبح قرن الطيارات وذلك مايترقبه فورد ويحسب له حسابه ليكون رب الطيارات كما كان رب السيارات

لم يكن فورد مجرد صانع عادي بل كان مصلحا اجتماعيا كبيراً . .

وهو يسير في عمله على خطة فذة تنحصر في شيء واحد وهو ان يسعى لتوفير اي مبلغ ولو كان المليم الواحد في سيارة تتكلف مائتي جنيه وهي فكرة عجيبة ولكنها أثمرت ثمارها

هذه الطريقة هي التي يدعوها الامريكان ( الستاندارد ) وهي كلمة انجليزية لاتجد لها مطابقاً في اللغات الاجنبية وان كان الناس يخلطون في معناها

وقد تأثرت امريكا بهذه الطريقة واتبعتها حتى أن الحكومة الامريكية أنشأت مكتباً رسمياً للستاندارد يرأسه المستر هوفر رئيس الجمهورية

ولذلك نقول ان فورد هو الذي (اخترع) أمريكا الحالية

واما قصة حياة فورد العظيم فهي بسيطة وقصيرة . ولد من اسرة ريفية في ذلك المنزل الصغير الذي لا يزال يحتفظ به وقد فات الآن السبعين من عمره

وعندما كان شاباً صغيراً قابل في طريقه عربة تسير بالبخار فلم تعد تشغل باله إلا فكرة واحدة ( ان ادوات النقل هي اساس اليسر والنجاح )

واخذ يسعى لعمل أداة اقتصادية متينة بسيطة للنقل

وصنع بنفسه في معمله الريفي الصغير أولى عرباته

وبعد أربعين سنة قامت في ذلك المكان اكبر مصانع العالم اذ تحتوي على خمسين الف ماكينة من مختلف الماكينات الضخمة ومائة الف عامل من العمال الاشداء . . وأصبحت هـ[...] المعامل – التي بدأت بعمل صغير يخرج [...] واحدة في سنة طويلة – تخرج الآن [...] آلاف سيارة في اليوم الواحد . . وزاد [...] ما أخرجته من السيارات عن خمسة [...] مليون سيارة !

وقضى فورد السنوات الطويلة لا يحيد قيد شعرة عن شكل سيارته إلى ان اتهم [...] منذ سنوات في أنحاء العالم بان فورد [...] شكل سيارته التي لم يغيرها منذ تسع [...] سنة

ولم يستطع أي انسان ان يدرك الجهود الهائلة التي قام بها فورد [...] شكل سيارته

وعندما أتم فورد عمل السيارة [...]

هنري فورد

التي اكملت الخمسة عشر مليون السيارة أوقف العمل في مصانعه وأبطل كل الآلات والماكينات [...]

وقام بانشاء مصانع جديدة . .

وفي مدة ستة أشهر نقل ٤٥ الف ماكينة [...] يبلغ وزن الواحدة منها ٢٥٠ الف كيلو [...] وأبدلها بماكينات اخرى وبذل ما يزيد على [...] وخمسمائة مليون فرنك في سبيل ذلك [...]

كانت مغامرة رهيبة ولكن فورد [...] يقول :

« الانتاج .. الانتاج يعوض ذلك كله [...] انتاج ما لا ينتجه غيري »

وقيل عن فورد عند ذلك انه جن [...] انه أصيب بغرور العظمة ولكنه كان أبعد [...] من غيره وكان تغيير مصانعه بداءة عهد [...] وفتح كبير في صناعة السيارات

منظر داخلي لمصانع فورد في دترويت

# هوجنبرج : ملك الصحافة والسياسة فى المانيا

... اسم هوجنبرج معروفاً في العالم منذ ... سنوات . .

... ولد في هانوفر وأبوه موظف عادي. ... دراسة طيبة وكان ميالا للادب والشعر ... وحصل على دكتوراه في الحقوق ... في حزب الاحرار الوطني . ثم عين ... ميتال في فرنكفورت وتقلب في ... حتى أصبح في سنة ١٩٠٩ رئيس ... الادارة في معامل كروب

... الحرب العظمى فكانت الفرصة ... لعامل كروب

... سنة ١٩١٨ أيقن هوجنبرج ... أذنت بالزوال فودع المعامل التي ... عليها

... الحرب وقامت بعدها الثورة ... لم تسفك فيها الدماء

... سنة ١٩١٩ . . وانتهى أمر المدافع ... والقذائف وأصبح هوجنبرج غنياً واسع الغنى عالماً بكل أسرار ألمانيا متصلا بزعمائها . . خالياً من العمل

ولذلك وجه همة شطر السياسة

واتخذ مجلسه في اليمين الأقصى وهو يتمتم إذ يراجع الشؤون السياسية التي يضج بها المجلس :



هوجنبرج

« الهزيمة ؟ . نحس سريع الزوال ! . الاحتلال ؟ صبراً ! . . معاهدات الصلح ؟ . نصب واحتيال ! »

ولزم الصمت وترك الحلفاء يصنعون ما يروق لهم وأخذ يعمل في خفاء وكتمان

ولم يظهر إلا في سنة ١٩٢٧ بشعره المرتفع ونظارتيه الذهبيتين ووقف يتكلم وهو يتلعثم وقال :

« أنا .. هوجنبرج . زعيم الحزب الوطني الالماني »

وقامت ضده قيامة الشباب الالماني والعمال وصاحوا : « لص ! قاتل ! شارب دماء ! نفعي . . رأسمالي ! »

وقال : « انني ألماني أريد رفعة المانيا . . »

ولكن الشعب الالماني لم يسمعه ولم يعتد به . . فعاد الى ملازمة الصمت سنة أخرى وأخذ يعمل سراً في الحصول على تعضيد الرأي العام شيئاً فشيئاً ، وبذل المال دون حساب هنا وهناك ، وسعى لاجتذاب ود العمال

وأفلح في سعيه وأصبحت المانيا تنظر اليه نظرتها الى سيد عظيم تجب طاعته ويرجى عونه

وفي سنة ١٩٢٨ انتخب رئيساً للحزب الوطني واصبح اليوم من أقوى رجال المانيا شأناً ومن أوسع ساستها سلطاناً

وهو يملك الآن أربع عشرة جريدة ومجلة للاطفال والشباب والنساء والرجال والعمال والفلاحين وهواة اللاسلكي والرياضيين والفنانين

وأصبح يملك شركات الاذاعة اللاسلكية والبنوك الكبيرة والمصانع العديدة. بنك اوست دينس بريفات ، بنك دوتيش كريدت ، شركة نيولاند المساهمة ، شركة موتوم ، شركة اتردم وعشرات الشركات الاخرى . . وأصبح يملك شركة اوفا أكبر شركات المانيا السينمائية

وهو في الوقت الحاضر زعيم الحزب الوطني الذي ينضم اليه شباب المانيا

# هينمان : ملك الكهرباء

... الكثيرون . . ولكنه اسم أحد ... فانه أحد أقطاب اكبر الصناعات ... الكهرباء

... ولد في مدينة شارلوت ... لتكون مقر أعماله

... بروكسل وهو مهندس وكان فتى ... شروى نقير ولكنه يملك آمالا

... الى بروكسل وكيلا لشركة المانية ... (شركة الكهرباء المساهمة الالمانية) ... مفروشة بسيطة وكان يرسل ... الى أمه فلم يكن ما يتبقى معه ... العيش الكفاف

... كان نابغة واسع الذكاء وألم ... الماما واسعاً . . وهو فوق ذلك ... مالية واقتصادية كبيرة

... الانسان على هذه الدرجة من ... جانب كبير من المطامع تفتحت ... الحياة

... نقطة يبدأ منها في السير الى

... لا يملك مالا ولا بد له من ... الوساط المالية لاقناع أصحاب الاموال ... ما سعى اليه ...

... من اكتشف مواهب هذا الفتى الذكى البارون يانسن مدير الشركة البلجيكية العمومية فقد ادرك البارون أن هذا الفتى سيصبح يوما ما سيد الكهرباء

وراح هينمان يعرض مشروعاته على البارون حتى زاد البارون اقتناعا ونتج من ذلك أن تأسست شركة ( سوفينا ) « الشركة المالية للنقل والمشروعات الصناعية »

وكان ذلك في سنة ١٨٩٨

وفي سنة ١٩٠٥ أصبح هينمان مدير إدارة الشركة وقد بدأت برأس مال قدره عشرة ملايين فرنك فاصبح رأس مالها في سنة ١٩٢٩ مائتي مليون وفي ٣١ دسمبر سنة ١٩٣٠ بلغ رأس مالها ١١٥٠ مليون فرنك

وهذه الشركة الكهربائية الواسعة النطاق يديرها رئيس واحد.. هو هينمان الذى يشرف على أمورها الصناعية والمالية والفنية والادارية

ولكي نضرب لك مثلا عن الطريقة التي استطاع أن يوسع بها هينمان نطاق أعماله نذكر القصة التالية التي تدل على براعة مدهشة في الشؤون المالية

كانت أعمال ترامواي المكسيك سائرة في سبيل التدهور والفشل فتولاها هينمان واصلح شؤونها وأبدل أدواتها وعرباتها فارتفعت أسهمها وارتفعت ارباح الاسهم

ثم أعلن هينمان في الدوائر المالية ان أعمال شركة الترام المكسيكية تحسنت لدرجة ان حملة الاسهم سيقبضون أرباح السنوات السبع الماضية التي لم يأخذوا فيها شيئاً

وقامت الاحتجاجات في البورصة على ذلك

وقد ظن الناس ان هينمان هو الذي يملك أكثر هذه الاسهم ولكنه أعلن ثانياً بأنه لا يملك سهماً واحداً من هذه الاسهم وأثبت ذلك فراح الناس ينظرون اليه باهتين كما ينظرون الى مخلوق أسمى من المخلوقات البشرية

وقد يطول بنا المجال إذا سردنا الشركات التي تشملها شركة سوفينا

وانما نذكر بعضها . ومنها شركة سيدرو التي تحتكر الكهرباء في الارجنتين والمكسيك واسبانيا ، وشركة شاد التى تتولى الاعمال الكهربائية في جنوب أميركا ، وشركة الكهرباء والغاز التي تتولى أعمال الكهرباء والتراموواي في ... البلدان ، وشركة الصناعة الكهربائية في باريس ، وشركات الترام فيمصر وغيرها في أكثر دول العالم

ولكي تعرف قوة هينمان وسلطانه العظيم نذكر لك ان مجموع المشروعات الكهربائية التي يتولاها ويديرها تنتج في كل سنة ما يقرب من أربعة آلاف مليون كيلوات وتنقل ما يقرب من الف مليون راكب ! . .

ومن الصعب تكوين فكرة عن هينمان رب الكهرباء فان ثروته جعلت له خصوماً وأنصاراً وحساداً ومريدين ولكن الكل يجمعون على انه نابغة عصامي عرف كيف ينتصر في حياته ويحقق كل أمانيه

وتجد أنصاره والمعجبين به يقولون عن نشاط شركة سوفينا أنه الخطوة الأولى لتقريب الدول من بعضها وربط الممالك برباط المصالح المشتركة

فان شركة سوفينا الآن لا تشتغل بالصناعة وانما تدير المصانع وتشرف عليها

فاذا أرادت إحدى الممالك ان تدخل الكهرباء في بلادها فان شركة سوفينا ترسل اليها خبراء احصائيين ومهندسين وعلماء وماليين . . وترسم لها خطة واسعة وتقرضها قروضا طائلة . . وتنفذ ما ترغبه على ان يكون لها نصيب في الارباح

وفي هذا ما يدل على مقدار نبوغ هذا الرجل العظيم الذي يدير هذه الاعمال الواسعة

# مصر فى الصين

## رئيس البعثة الطبية المصرية فى الصين يدلى الينا بمعلومات شائقة

### نداء

تفاقمت الحالة الصحية في اواخر العام الماضى في بلاد الصين وكثرت فيها الاوبئة والامراض الفتاكة ، وهي بلاد لم تزل فقيرة في كافة نواحى الحياة . . فقيرة في العلوم والطب والسياسة والمال ، فثروتها دفينة والدهماء يرسفون في أغلال الاملاق . .

وأهابت عصبة الامم بدول الارض أن تمد يد المروءة الى منكوبي الصين التعساء

الشعبة الدولية التابعة لعصبة الامم والنازحة الى الصين لمكافحة ما يعانيه أهلوها من الاوبئة

المعمل البكتريولوجي المتنقل الذى أعيد اخيراً من شنغهاى بعد أن تحرجت الحالة فيها بين الصين واليابان

الفقراء الذين تكتسحهم الامراض فلا يجدون دواء

وساهمت مصر في اجابة هذه الدعوة الانسانية . فكان مما يذكر لسعادة شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية ، أن أعد بعثة طبية مصرية لتسافر الى الصين تحمل نصف مليون مصل للتلقيح ضد الكوليرا ومثلها للتلقيح ضد الجدري المنتشرين في الصين ، ولتقوم هذه البعثة في نفس الوقت باجراء أبحاث بكتريولوجية علمية لمساعدة القائمين بمكافحة الامراض والحميات المنتشرة في الصين

أعضاء البعثة الطبية المصرية في الصين، ويرى في وسطهم الدكتور ابرهيم حسن رئيس البعثة

وسافرت البعثة في ديسمبر الماضي ثم تحرجت الحالة بين الصين واليابان على نحو ما يعرف القراء وكانت مدينة شنغهاي التي تقيم فيها البعثة الطبية هدفاً لحملات اليابانيين وقنابلهم فصدرت الاوامر بعودة البعثة الى مصر

وقد تحدثنا الى حضرة الدكتور حسين ابرهيم رئيس هذه البعثة بعد أن عادت الى القاهرة فأدلى الينا بمعلومات طريفة عن مشاهداته في غضون رحلته لا سيما في شنغهاى

### السفر . .

أبحرنا في السادس من شهر ديسمبر الماضي فكان أول ميناء وقفنا به ( بور سودان ) وعلى الرغم من أن بورسودان بلدة أقرب الى الجحيم في جوها وما يحيط بها ، فقد تولاني السرور والحبور إذ رأيت العلم المصري يخفق على بنايتها الرسمية في جوار العلم الانجليزي

«ولا زلنا على ظهر الباخرة «منغوليا» الى ان بلغنا كولمبو عاصمة جزيرة سيلان فنزلنا بها . وواصلت سيرها الى أستراليا وركبنا أخرى الى هونغ كونغ ومنها الى شنغهاي فبلغناها في الرابع من شهر يناير الماضي »

واستقبل البعثة المصرية مندوبون من والامراض ، ومندوبون عن الحكومة الصينية أيضاً ، فكان ترحيب وكانت حفاوة

وانزلت الحكومة الصينية المعمل المصرى للابحاث البكتريولوجية في الطابق الاعلى من بناية معاملها المركزية ، ونزل اعضاء البعثة في أحد الفنادق ثم بادروا الى القيام بالعمل الانساني الذي سافروا من اجله

وكان الفيضان قد فرق الاهالي أيدى سبا وجعلهم يهيمون على وجوههم. وكان عدد الذين لجأوا الى شنغهاى زهاء عشرة آلاف شخص آووا الى ظاهر المدينة في «عشش» من البوص وتولتهم البعثة الطبية المصرية بالرعاية والفحص والتطعيم ثم قامت بدراسة فنية دقيقة لنوع الطاعون المنتشر في شنغهاى ، وهو بحث طبي جليل انفردت به البعثة المصرية دون سائر البعثات الدولية الاخرى ، وكان موضع التقدير والاعتبار

### فى الشوارع . .

اشتد الخلاف بين الصين واليابان وغلت صدور افراد الفريقين بالغل والضغينة، وشنغهاي بلدة يجتمع فيها الصينيون واليابانيون واشتات من جميع شعوب الارض واجناسها . .

يخرج ياباني من داره الى عمله او الى شأن من الشئون ، فيراه صيني فيخرج مسدسه من جيبه وبطلقة واحدة يرديه قتيلا ويولي الادبار

ويخرج جماعة من الصينيين الى احد الشوارع فاذا بوابل من رصاص اليابانيين يحصدهم حصداً وقد انصب عليهم من مخابىء خفية . .

ودوت القنابل في شنغهاي وأطلقت الطيارات والبوارج القنابل على المدينة بدعوى أنها تقصد الحي الصيني، ولكن هذه المقذوفات الجامحة كانت تسقط في الحي الدولي وتصيبه بخسائر في المال والأرواح ، فيأتي القنصل الياباني معتذراً لأن ذلك حدث عن غير قصد . . !

وخرج مرة قنصل احدى الدول الاوربية في نزهة مع جماعة من اصدقائه ، ومروا في الطريق ـ وكان قفراً ـ بجنود من اليابانيين فاستوقفوهم فاحتج القنصل واحتمى بوظيفته الرسمية ولكن الجنود لم يعبأوا بقوله وأمعنوا فيه وفي من معه ضرباً مبرحاً

وهي أهانة تلحق بالدولة التي يمثلها القنصل وقد يؤدي وقوعها في دولة اخرى إلى حرب رهيبة ، ولكن القنصل الياباني الاريب يذهب فوراً الى القنصل الاجنبي يعتذر اعتذاراً حاراً لأن الجنود لم يعرفوا شخصية القنصل الجليل وقد لحقهم العقاب الشديد . . !

معذرة سيدي القنصل الرفيع الشأن !!

وينتهي الامر في هذه المرة أيضاً دون أن يكدر خاطر القنصل الياباني بكلمة ، لأن الدول الاوربية تجيد فهم لغة القوي ذي الجنود والأساطيل . .

### مصر فى الصين

وقد علمنا من الدكتور حسين ابرهيم انه صادف في شنغهاي مصريين أقاموا فيها منذ سنين وعملوا في ميدان الصناعة والتجارة فنجحوا نجاحاً كبيراً جداً . .

ولعل أظرف ما قصه علينا بهذا الصدد حديث صديق كان زميلا له في أيام الدراسة ولكنه فشل في تلقي العلم فهاجر المدارس ثم لم يسمع الدكتور عن أخباره شيئاً إلى ان قابله في شنغهاي . . !

ودهش الطبيب لهذه المفاجأة وسأل الزميل القديم عن سبب وجوده في الصين ، فقص عليه كيف ان فشله في الدراسة كان سبباً في هجرته إلى الصين ونزوله في شنغهاي والعمل بها إلى ان أصبح يملك ما يزيد على نصف مليون من الجنيهات

ويعمل هذا المصري الجريء في صناعة « الدانتلا » ويوردها إلى أمريكا حيث تباع للتجار وتعرض في متاجر خاصة به

وينافس هذا المصري المصانع الأمريكية في الثمن لأن الايدي العاملة في الصين متوفرة ورخيصة جداً إلى درجة ان ما يصنع باليد يكون أمتن وأجمل وأرخص مما تخرجه الآلات

وفي شنغهاي جالية صغيرة من اخواننا السوريين النشطين ولهم أعمال تجارية واسعة النطاق ويجمع بينهم نادٍ خاص

ويقول رئيس البعثة المصرية ان أعضاء هذا النادي تبلغ ثرواتهم ما بين المائتي الف جنيه ونصف المليون

أحد شوارع شنغهاي

ومما هو جدير بالذكر والفخار انه أثناء اقامة الدكتور حسين ابرهيم في شنغهاي صادف بعثة كبيرة على رأسها أمريكي ثري يدعى لام ، هبطت شنغهاى في طريقها إلى التبت لاجراء أبحاث علمية وطبية ، وكان على رأس القسم الذي يسافر في هذه البعثة الكبيرة لدراسة الامراض في التبت طبيب مصري من أهالى مدينة طنطا . .

ولما ان اشتد الهول والرعب في شنغهاي سافرت معظم البعثات الدولية من شنغهاي وبقيت البعثة المصرية

وزادت الحالة حرجا وأصبحت الاقامة في نفس القسم الدولى من المدينة محفوفة بالمخاطر فعادت البعثة الى مصر

## مذكرات صحافي

# جورجي خياط بك واستقالته من الوفد

صباح يوم ١٤ مارس الماضي (١٩٣٢) احد معارفي بالتليفون وقال لى انه علم رحوم جورجي خياط بك استقال من المصري ولكنه لا يستطيع أن يؤكد لي يحسن بي ان استطلع حقيقة الامر من العليمة

كانت الساعة تقرب عندئذ من الثامنة فطلبت مجموعة من صحف الصباح ولما لم اجد فيها اشارة إلى الاستقالة ، فقمت تليفون وخاطبت احد اصدقاء جورجي بك وسألته هل جورجي بك موجود رة ولما اجابني بالايجاب استفسرت منه فقال لي انه يقيم في حي «جاردن شقة استأجرها بجلاه وذكر لي اسم ومكان المنزل

نحو الساعة العاشرة قصدت الى ذلك باب شقة في الدور الاول ولما فتح مقابلة جورجي بك فدعوني الى الاستقبال ثم غابوا عني لحظة وعادوا بعد انه لم ينته من لبسه بعد وانه بعد لحظة

دقائق قلائل اقبل جورجي بك هندامه كعادته غير ان وجهه كان شديداً وقد ارتسمت عليه علائم المرض فشحب لونه وحياني بلطفه المعروفين من جميع اصدقائه ودعاني وجلس هو على مقربة مني ، انني سمعت انه استقال من ان استوثق الخبر منه فقال لقد استقلت . . . وهذه الاستقالة » وناولني صورة وقد امضاها بالعربية

كنت مشغولا بقراءة اخرج جورجي السجاير من تناول منها لحظت انها أنامله

مهب الريح فتقدم احدهم واشعلها له

وبعد ما اطلعت على صورة الاستقالة سألته هل أرسلها الى دولة النحاس باشا فقال: «ارسلتها اليه امس مساء »

ثم اردف ماتقدم بقوله : « ولما كان لي في الوفد بعض الاصدقاء الخصوصيين الحميمين كمحمد الباسل باشا ومراد الشريعي بك خاطبتهم بالتليفون قبل الآن بقليل وابلغتهم نبأ استقالتي . . . أنا مريض واظنكم تلاحظون ذلك فاذا كنتم تريدون ان تكتبوا شيئاً عن سبب استقالتي فقولوا انني مريض واطلبوا لي الصحة» فقلت : « ان شاء الله يمن عليكم الله بالصحة والعافية » فقال: « ان ثقتي بالله عظيمة ولكنني اشعر بانني أصبحت في المرحلة الاخيرة »

وهنا جاء الخادم بالقهوة فاخذت فنجاني ولما اقترب الخادم من جورجي بك ليقدم له فنجاناً قال نجله الاستاذ موريس : « بلاش تشرب قهوه انت يابابا » فتمتم جورجي بك قائلا : « مش راح اشرب »

فقلت له : « تقولون ياجورجي بك في مستهل كتاب استقالتكم « انني تحملت بالصبر والغبطة ما اصابني في هذا السبيل ( خدمة القضية المصرية ) نتيجة لاعمال لم اشترك فيها ولم اكن أعلم بها ومع ذلك حملت مسؤوليتها »

فقال : « نعم .. انظروا .. » واخرج من جيبه ظرفاً مطوياً ثم فتحه وتناول منه ورقة وقال: « تعلمون انه بعد نفي سعدباشا الى سيشل اصدر الوفد نداء بمقاطعة البضاعة الانجليزية فغضبت السلطة علينا وحاكمتنا فحكم علينا بالاعدام اولا ثم خفف الحكم واستبدل بالسجن والغرامة» فقلت: «نعم » فقال : « انا كنت في اسيوط لما صدر هذا النداء ولم اطلع عليه قبل نشره ومع ذلك تحملت مسؤوليته لما سئلت عنه وشاطرت زملائي مصيرهم . . وهذا الكتاب الذى كتبه إلى مدير أسيوط يومئذ يثبت انه قد كان في استطاعتي انقاذ نفسي يومئذ لو كنت رغبت في ذلك ولكنني لم أرغب »

وحاول بعضهم ان يحملوا جورجي بك على الافضاء بحديث يضمنه اسباباً يقول انها الباعث له على الاستقالة فلم يرض وقال : « لي في الوفد اصدقاء كثيرون وانا اريد ان احافظ على صداقتهم لي » وسألني رأيي فقلت : « انني من رأيكم . . فلا تنشروا اكثر من الاستقالة »

وقبل الوفد الاستقالة ونشرت الصحف قرار القبول بدون ان تتعرض صحيفة منها لجورجي بك

* * *

وبعد نحو عشرة أيام كنت ماراً بمحل جروبي الجديد بميدان سليمان باشا فابصرت جورجي بك جالساً مع بعض أصدقائه فحييته وسألته عن صحته فقال : « أنا في المرحلة الاخيرة كما قلت لكم» فقلت له : « أطرد هذه الفكرة من رأسك ياجورجي بك » فابتسم ابتسامة خفيفة

* * *

ويوم الاحد الماضى ( ٣ ابريل ) كنت جالساً مع بعض الوفديين فدخل علينا كبير منهم

وقال بعبارة مؤثرة : « مسكين جورجي بك خياط » فوجموا وقال أحدهم: « ماذا » فقال البادىء بالكلام : « توفي من اربع ساعات » فترحموا عليه آسفين واتفقت كلمتهم على الانتقال إلى داره للتعزية فيه وحذا حذوهم السواد الاعظم من أعضاء الوفد فكان ذلك اكبر دليل على أن الذين حرص جورجي بك على المحافظة على صداقتهم حافظوا هم من جهتهم على صداقته إلى النهاية

* * *

وقد عاش جورجي خياط بك طول حياته « سيداً كبيراً » كما يقول الفرنسويون ، وقد روى لنا بعض أصدقائه أنه في احدى السنين التى سبقت الحرب العظمى سافر رحمه الله إلى فرنسا ومعه خمسة آلاف جنيه لتمضية جانب من فصل الصيف فيها ونزل مع صديق له ـ وهو من كبار الموسرين الاقباط ـ في فندق من أفخم فنادق باريس واستأجرا مركبة يجرها جوادان مطهمان وأخذا ينفقان عن سعة وكان بين نزلاء الفندق عينه أحد الامراء المصريين ولكنه كان يعيش عيشة بسيطة فتبادر إلى أذهان الناس ان الامير هو أحد المصريين اللذين يركبان المركبة الفخمة ذات الجوادين المطهمين ، وكان جورجي بك أنيق البزة حسن الهندام فلقبوه « بالبرنس أجبسيان » (الامير المصري) وأخيرا أنزعج الامير الحقيقي من هذه الحالة وكاشف جورجي بك بالأمر فقال له رحمه الله أنا حر فى تصرفاتي كما أنت حر في تصرفاتك وإذا كانت مظاهرنا تضايقك فما عليك إلا أن تنضم الينا فيعرفك الناس . . فما كان من الامير إلا أن انضم اليهما

« صحافي »

GEORGES KHAYAT BEY

Teleph. 35-43 Boustan

Le Caire, le 192

خطاب استقالة المرحوم جرجي بك خياط من الوفد المصري

الى اليمين : المرحوم جورجي بك خياط

# صفحات من تاريخ الاجرام الحديث




## سهرة مشؤومة

في ليلة ١٤ يناير سنة ١٩٢٣ كان قصر كرم في محطة كارلتون برمل الاسكندرية يشع بالأنوار وتصدح في ارجائه الموسيقى ، وقد أقيمت فيه حفلة ساهرة بمناسبة ليلة رأس السنة عند الطائفة الارثوذكسية

وكان القصر مكتظاً بالمدعوين والمدعوات من أرقى العائلات سيدات ورجالا حتى انتصف الليل فتفرق المدعوون وذهب كل واحد من أهل الدار إلى حجرة نومه

وعند منتصف الساعة الثالثة افاقت قرينة توفيق بك كرم فجأة على صوت وقوع جسم ثقيل ، وانصتت هنيهة فلم يتكرر الصوت وعادت لنومها

وفي منتصف الساعة السادسة صباحاً جاءتها الخادمة بدواء كانت تتعاطاه صباحاً لانحراف مزاجها ، وبينما هي تتناول منها الدواء أخبرتها انها سمعت صوتاً غير عادي بعد انتصاف الليل . وقالت الخادمة انها سمعت هي ايضاً هذا الصوت ولعله صوت وقوع كرسي أو آنية أو نافذة مفتوحة اغلقها الهواء بقوة

وكانت هذه الخادمة يونانية تدعى كاتينا وقد مرت بها مدة في خدمة الدار . وعند الساعة السابعة نزلت من الطبقة العليا في الدار إلى الطبقة السفلى ، فلحظت وهي عند آخر السلم ان الاجراس الكهربائية معطلة في المنزل ونادت خادمة أخرى تدعى اورانيا تسألها عن سر تعطيل الاجراس فلم تجبها اورانيا بشيء فقد كانت نائمة نوماً عميقاً لما انتابها من التعب في أثناء السهرة فهي لم تشعر بشيء ما

وذهبت اورانيا لعملها ثم عادت مسرعة تخبر كاتينا بأنها رأت ثغرة مستديرة في باب المنزل الشمالي وذهبت كاتينا تخبر سيدتها بذلك فأمرتها سيدتها بأن تذهب لتوقظ زوجها توفيق بك ليرى الامر بنفسه لعل هناك سرقة

وفتحت كاتينا باب حجرة نوم توفيق بك كرم وارتفعت منها صيحة فزع وذعر فقد رأت توفيق بك جالساً القرفصاء في أرض الحجرة وهو جثة هامدة وقد تحطم رأسه وسالت منه الدماء الغزيرة فخضبت أرض الحجرة ، وإلى جانبه قطعة مستطيلة من الحديد مدببة من أحد طرفيها وهي ملوثة بالدماء

## التليفون المعطل

وفزع أهل الدار وساد بينهم الهرج والمرج واسرعوا الى التليفون ليبلغوا البوليس ولكنهم وجدوا آلة التليفون معطلة واسلاكها مقطوعة فأوفدوا من يخبر البوليس بالجناية وجاء رجال البوليس والنيابة وتولوا التحقيق

وكان اول ما اثبته التحقيق ان اسلاك التليفون قطعت في اثناء الحفلة الساهرة فقد كان بين المدعوين سيدتان عهدتا لسائق سيارتهما بأن يخاطبهما بالتليفون عند منتصف الساعة الحادية عشرة اذا كان لا يمكنه الحضور ليعود بهما الى منزلها في انتهاء السهرة . ولم يخاطبهما السائق ولم يحضر . . ولما ذهبتا الى منزلها علمتا من السائق انه حاول مخاطبتهما بالتليفون في الساعة العاشرة وفي الساعة الحادية عشرة فلم يجبه مجيب

وبذلك اتضح ان التليفون عطل في أثناء السهرة فكأن الذي عطله وقطع أسلاكه كان موجوداً في الحفلة بين المدعوين ، وقد انتهز فرصة الحفلة فصنع ما صنع ليقطع الصلة بين المنزل والخارج

## ثقب الباب

وهناك ذلك الثقب الذي احدث في الباب فقد نشر الباب الخلفي بمنشار دقيق حتى فتحت فيه ثغرة تستطيع اليد أن تمتد منها بسهولة وتزيل المزلاج من خلف الباب

ولكن ذلك الذي ثقب الباب في المكان الذي تصل منه يده الى المزلاج . . ثم دخل فقطع أسلاك النور والاجراس الكهربائية كما قطع أسلاك التليفون من قبل ذلك لا يستطيع أن يقوم بكل هذا الا اذا كان يعرف الدار جيداً ويدرك مداخلها ومخارجها وحجراتها ونواحيها .. فمن هو ؟؟..

## التشريح

وفحصت جثة القتيل وقام الدكتور موريسون بتشريحها . فثبت من التشريح وجود اصابة برصاصة مسدس صغير في رأس القتيل اطلقت عليه من وراء الاذن اليمنى فدخلت الرأس ووصلت الى العظم من الجهة اليسرى . ثم أجهز القاتل عليه بقطعة ثقيلة من الحديد لطمه بها عدة لطمات على رأسه حطمت جمجمته وقضت على حياته

واهتم البوليس بالامر اهتماماً كبيراً ، فان القتيل من أبرز الشخصيات في الاسكندرية ومن أكبر الاثرياء وأعظم الاسرات السورية واتخذت السلطة التدابير الحاسمة لمنع سفر أي انسان الى خارج القطر وخصوصاً السوريين الا بعد فحص جوازه واوراقه فحصاً دقيقاً

ولم تكن هناك آثار تدل على سرقة . فكأن القتل لم يكن لغرض السرقة . . واذن فما سر الجناية ؟؟

## تهم باطلة

كثرت الاشاعات والاراجيف في المدينة في ذلك الحين وكانت اكثر هذه الاشاعات تمس أهل القتيل في كرامتهم وسمعتهم . فكان مصاب آل القتيل من تلك الاشاعات يضاعف كربهم في مصابهم بفقد رجلهم

وحامت الشبهة حول الدكتور طراد أحد أصدقاء الاسرة . . وتحدث بعض الناس عن علاقات معينة وفضائح مستورة . وفتش البوليس منزله واستجوبه ولكنه أثبت انه تناول طعام العشاء في النادي السوري ولعب البردج مع أصدقائه للساعة الواحدة صباحا ثم ذهب إلى نادي « كلوب كومرسيال » وبقي فيه للساعة الثالثة ثم عاد إلى منزله في الرمل في سيارته

وما لبثت ان تلاشت هذه الاشاعات الباطلة واتجه التحقيق صوب ناحية أخرى

## كاتينا اليونانية

وتولى المرجوشي بك تحقيق هذه الجناية فاتجهت شبهته إلى كاتينا الخادمة اليونانية فانها لم تبلغ سيدتها صوت الحركة التي سمعتها ليلا الا بعد ان سألتها سيدتها . ثم ان حجرتها مجاورة لحجرة القتيل فكيف لم تسمع صوت الطلق الناري

وعند ما خرجت من حجرتها صباحا مرت أمام حجرة القتيل وكان بابها مفتوحا والقتيل مطروحا في وسط الحجرة فكيف لم تره ؟

ثم ان قطعة الخشب التي نشرت من الباب وجدت ملقاة في الخارج . ولو ان الذي نشرها صنع ذلك ليفتح المزلاج ويدخل المنزل لكانت القطعة سقطت في داخل المنزل . .

فكأنها نشرت من الداخل فسقطت في الخارج دون سبب إلا لتضليل المحققين وحملهم على الظن بان القاتل قدم من الخارج وفتح الباب بهذه الوسيلة

وهناك بواب المنزل سعيد حسن الذي قرر انه طاف بالحديقة في الساعة الثالثة وفي الساعة الرابعة فلم يجد أحداً ولم ير أمراً غير عادي

وقبض على ضابط يوناني له علاقة غرامية مع الخادمة ولكن ثبتت براءته ثبوتا لا يقبل الشك فاطلق سراحه

ولبثت كاتينا في السجن .. ولكن المحققين لم يجدوا ما يثبتوا به اشتراكها في الجريمة

وطال التحقيق وكأن المحققين يخبطون في دياجير الظلام . فانهم لم يجدوا أثراً يدل على القاتل ، ولم يهتدوا إلى أي دليل يصلون به إلى كشف هذه الجناية العجيبة

وعلم البوليس ان لكاتينا ابنة متزوجة في ايتاي البارود ففتش منزلها دون جدوى ، وسئل الخفراء والبوليس المعينون حول المنزل دون فائدة

وتهدمت كل أدلة الاتهام ولم يستطع المحققون ان يعثروا على أدنى شيء يبدأون منه بحثهم واستقصاءهم

وأعلنت اسرة القتيل انها تدفع الفي جنيه لمن يرشد عن القتل

ومرت الايام وسر الجناية يزداد غموضاً ومع ذلك فقد انبرى كثيرون من المرجفين وتجار السوء لترويج مختلف الاراجيف عن عائلة كرم وبعض المنتمين اليها . وقالوا ان القاتل هو فلان من اقاربه او فلانة اقرب الناس اليه . وكتب بعضهم اسم الدكتور طراد على حائط المنزل وكتب تحته « هذا قاتل توفيق كرم » . وتبرع الكثيرون بروايات شتى عن الحادثة . واشتدت الشبهة بأشخاص من اقارب القتيل

وأخيراً تلاشت كل هذه الروايات واضمحلت الاشاعات كلها

## رجلان ألمانيان

وأخيراً اتجه بحث المحققين اتجاهاً جديداً

كان ذلك عند ما علموا ان اثنين من الافاقين الالمانيين قدما إلى الاسكندرية في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ ، يدعى أحدهما هر شيفر والثاني مركل وقد سلكا مسلكا مريبا في الاسكندرية يدل على احترافهما السرقة ، وان أحدهما تحدث إلى امرأة فرنسوية في القاهرة في ساعة سكر وقال لها انه هو الذي سطا على منزل كرم لسرقته فلم يفلح في السرقة لاعتراض توفيق كرم إياه وإنما قتل الرجل وفر هارباً

وتعلق المحققون بطرف هذا الخيط الواهي وراحوا يبحثون عن الرجلين ويتعقبون آثارهما

ودلت الابحاث على ان الرجلين استأجرا حجرة مفروشة في الرمل وانهما غابا ليلة وقوع الجناية عن حجرتهما ، ثم غادرا الرمل عقب الجناية . وانهما ابحرا من القطر المصري بعد ثمانية أيام . وفتشت الحجرة التي كانا يقيمان فيها فعثر فيها البوليس على رسم منزل كرم وحجراته ومداخله ومخارجه وبذلك تأيدت الشكوك ضدهما

ودل البحث والتحقيق على ان الرجلين افترقا في ميناء الاسكندرية فركب أحدهما باخرة مقلعة الى ايطاليا ، وركب الثاني باخرة الى الهند

واتخذت الحكومة المصرية تدابيرها للقبض على الرجلين

## القبض على الاول

وكان الاول ــ ويدعى مركل ــ كما علم البوليس قد ركب باخرة تجارية المانية واشتغل فيها وقاداً . وقامت الباخرة به من الاسكندرية في ٣ فبراير وطافت سواحل سوريا والاناضول واليونان والبانيا وكرواتيا

وكان موعد وصول الباخرة إلى تريستا في يوم معين . وقد فات ذلك اليوم ولابد ان الباخرة وصلت وخرج منها المتهم وتغلغل في اوربا وضاعت آثاره

ومع ذلك فان الحكومة المصرية لم تتوان عن مخابرة حكومة ايطاليا . فاتخذت الحكومة الاخيرة اجراآتها . ولحسن الحظ تأخرت الباخرة عن موعد وصولها يومين فوصل طلب الحكومة المصرية في ساعة وصول الباخرة أي بعد يومين من موعد وصولها العادي وانقض البوليس الايطالي عليها وقبض على المطلوب واتضح ان اسمه الحقيقي فرتز دولين

وأرسلت الحكومة الايطالية تلغرافاً الى وزارة الخارجية المصرية تنبئها بالقبض عليه

## مشاكل دولية

وعرضت اذ ذاك مشاكل دولية معقدة في إرسال هذا المتهم الى مصر . فقد قبض عليه في باخرة المانية في ميناء ايطالي والقانون الالماني ينص على منع تسليم الالماني الى حكومة أجنبية لمحاكمته ، والقانون الايطالي يمنع تسليم الاجنبي الى حكومة اجنبية لمحاكمته

وطالت المخابرات بين مصر والمانيا وايطاليا وذللت الصعوبة الاولى بأن وافقت الحكومة الايطالية على ان يعرض امر هذا المتهم على المشورة القضائية الايطالية فاذا وجدت التهمة المنسوبة اليه تامة الاركان وافقت الحكومة على تسليمه

ولكن .. الى من تسلمه ؟
الى المانيا .. او الى مصر ؟
لما كان القانون الالماني يمنع تسليم احد ... الى حكومة اجنبية لمحاكمته . فلذلك ... على ايطاليا ان تسلمه الى المانيا

ولكن هي مصر التي ارتكب فيها جنايته ... تريد محاكمته ..

... ذللت هذه العقبة اخيراً باقتراح اقترحته ... الالمانية بان يؤتى بالمتهم الى مصر ... استجوابه فقط وتحتفظ بحق محاكمته في المانيا ... وطالت هذه المفاوضات شهوراً .. وأعواماً

## المتهم الثانى

أما المتهم الثاني هرمن شيفر فقد امتطى ... قاصدة الهند . وارسلت الحكومة المصرية ... حكومة الهند تطلب القبض عليه فجاءها ... بأنه قبض عليه في كلكتا . وتم الاتفاق ... بوليس الهند على ان يرسل المتهم من كلكتا مع ... خاصة على حساب الحكومة المصرية

واتضح ان هذا المتهم خرج من همبورج ... باسم كلادس ولما هبط مصر انتحل فيها ... شيفر فلما فر منها ركب الباخرة باسم ... كلاوزن .

## في ميناء بورسعيد

... ١٢ ابريل وصل كلاوزن الى بورسعيد ... خبر القبض عليه وقدومه قد ذاع في مصر ... وفود جمة لاستقباله ومشاهدته

... وصلت الباخرة ميناء بورسعيد ونزل منها ... وفي يديه الاصفاد الحديدية وحوله ... الهندي . وما كاد ينزل إلى البر حتى انفجر ... السخط وعلا صياح الناس وتهديدهم اياه ... الالفاظ . وارتفع غضب الجماهير فظهرت ... كلاوزن دلائل الخوف والفزع وأخذ ... حوله بعينين تائهتين وهو يرتجف ارتجافا ... ويكاد يغشى عليه لهول الموقف

... واتخذ البوليس الحيطة حتى لا تفتك به ... الساخطة فاخذ يصد عنه هجوم الناس ... في حالة رعب شديد ، وكانه في ذهول ... ما حوله ، حتى أوصل الى السجن ... في احدى حجراته وأقام البوليس ... يحرسونه خشية أن يهاجمه الشعب .

## ليس هو !!

... وبعد ذلك ظهرت الغلطة الكبرى . .وظهر ... هذا الرجل المنكود ليس هو المتهم المطلوب! ... ذلك ان المحققين أسرعوا لاستجوابه وما ... يرونه حتى بهتوا إذ ان الصورة الموجودة ... صورة كلاوزن المطلوب هي صورة ... آخر طويل القامة عريض المنكبين ضخم ... ، أما هذا المقبوض عليه فهو فتى نحيف ... قصير القامة تبدو عليه علامات الهدوء .

... وثبت أخيراً ان هذا الرجل بريء لا علاقة ... وانما هو الماني يدعى كلاوزن ... الى الهند وهو أهدأ الناس بالا . فما كاد ... كلكوتا حتى رأى البوليس ينقض عليه

ويكبله بالحديد ويرسله الى مصر التي لم يدخلها طول حياته ويرى الجماهير الحاشدة تستقبله في مصر وتحاول الفتك به ويرى نفسه في موقف لا يحسد عليه أحد !!

أما سبب هذه الغلطة الكبيرة فهو أنه عند ما وصلت الباخرة إلى كلكوتا صعد البوليس اليها يبحث عن كلاوزن . وتقدم اليه هذا الفتى مندهشا وقال : « أنا كلاوزن ، فماذا تريدون مني » وفي الحال قبضوا عليه ، وكانت جريمته ان اسمه كلاوزن . .

## كلاوزن الحقيقي

وارسلت التلغرافات في الحال إلى الهند . .
وظهر ان كلاوزن المطلوب قبض عليه في رانجون وهو مسجون تحت تصرف الحكومة المصرية وسيرسل في أول باخرة . .

ذلك ان البوليس الهندي لما رأى هناك اثنين يدعيان باسم كلاوزن قبض على الاثنين زيادة في الحيطة

وطلبت مصر ارسال كلاوزن المطلوب

أما كلاوزن البريء فقد اخرج من السجن وأرادت الحكومة المصرية ان تعوضه عن فزعه وازعاجه فانزلته في فندق كبير على نفقتها الخاصة . وذكرت له استعدادها لأن تدفع له نفقة سفره الى حيث يريد في الدرجة الاولى

وهكذا أقام في مصر حينا من الوقت ضيفا كريما على الحكومة المصرية . ثم رحل عنها مزوداً بالاعتذار والترضية والاكرام

وخشيت الحكومة المصرية ان يكون ثم خطأ آخر فأرسلت إلى حكومة الهند صورة المتهم الحقيقي وقارنتها حكومة الهند بكلاوزن المقبوض عليه في رانجون واتضح أنه هو بعينه وظهر ان اسمه الحقيقي لاشيفر . .ولا كلاوزن . . وانما كارل لوتمان

## الاعتراف

وجاء كلاوزن المتهم الى مصر في حراسة البوليس الهندي . وما كاد المحققون يتولون استجوابه حتى اعترف بكل شيء ، وبانه كان في خدمة البحرية في بلاده ثم خرج منها مع دوليش وقدما الى مصر فاحترفا السرقة وسرقا جملة منازل في رمل الاسكندرية . ثم حاولا سرقة منزل كرم . ولكن توفيق كرم فاجأهما فقتلاه ليفوزا بالفرار

وجاء بعده المتهم الثاني من ايطاليا ، بعد ان سويت المشاكل الخاصة بتسليمه . وأصبح القاتلان في قبضة العدالة بعد ان كادا يفلتان منها . . ولكنها امتدت إلى احدهما في اقصى الشرق والى الثاني في اقصى الغرب واعادتهما الى مصر ليحاسبا عما ارتكبا

وتم الاتفاق بين حكومة مصر وحكومة المانيا على محاكمتهما في مصر وجاءت هيئة محكمة الجنايات من المانيا الى مصر حيث عقدت في دار المدرسة الالمانية في باب اللوق لمحاكمتهما وحكمت على الاثنين بالاشغال الشاقة المؤبدة

وهكذا اسدل الستار على الفصل الاخير من هذه الجناية التي كانت من أعجب الجنايات في مصر



تصميم القسم المصري في سوق باريس التي تقام من ٤ الى ١٨ مايو القادم

## الدعاية المصرية في باريس

قد يصعب أحياناً ان يحكم المرء على تأثير وسيلة الدعاية . . حيث لا يدري هل تقرأ الصحف والنشرات التي يرسلها وهل تؤثر الاعلانات تأثيرها المطلوب ، وهل يصغي الناس لنداءاته اللاسلكية

ولكن هناك أمراً لا شك فيه هو ان سوق باريس التي تجمع في كل سنة أكثر من ثمانية آلاف عارض وتجذب أكثر من مليوني زائر في حديقة أكبر معارض الدنيا هي أحسن وسيلة للاعلان عن الحاصلات والصناعات الموجودة فيها

ولذلك كان من حسن التوفيق تنظيم القسم المصري الاهلي في سوق باريس التي تفتتح من ٤ إلى ١٨ مايو القادم ولا ريب في ان باريس ستكون في تلك المدة العاصمة التجارية الدولية للعالم وان المشترين والزائرين سيتوافدون من أنحاء العالم طلباً للآلات والمواد الاولية والآراء الجديدة

وقد يكون من دواعي الأسف ألا تستفيد مصر من هذه الطريقة العملية لعرض محصولاتها وصناعاتها في هذا الوقت الذي تزداد فيه المنافسة بازدياد الصعوبات الاقتصادية

# الانسان الصناعى يرتكب جريمة قتل ويحكم عليه بالسجن !

لو ان واحداً من كبار المخترعين الذين نبه ذكرهم في العصر الحالي ، قام بين مواطنيه منذ بضع عشرات من السنين يعرض عليهم أحد مخترعاته ويدعوهم إلى الايمان بأنه من صانعي المعجزات لما تردد الكثيرون في تصديقه وقد يغالي البعض فيرى انه من الصديقين

فى الحق ان العلم يتقدم في العهد الاخير تقدما خطيراً ولا يمضى يوم دون ان يخرج العلماء والمخترعون عجائب من مبتكرات العقول الكبيرة يدهش لها ابناء الجيل الحاضر على الرغم من استنارتهم واتساع أفق تعليمهم وخبرتهم

ترى ماذا كان يقول أجدادنا إذا رأوا رجلا يقرع الباب عليهم فاذا فتحوه له ألقى عليهم تحية حسنة ثم قدم إليهم رسالة في أدب وظرف وولاهم ظهره وانصرف بخطوات ثابتة بعد قيامه بتحيتهم وبثهم أطيب التمنيات ؟ ترى ماذا كانوا يقولون لو عرفوا أن ذلك الطارق والمتحدث هو صنم من حديد وفولاذ لا يجري دم في عروقه ولا يخفق قلب بين أضالعه . ؟ !

وماذا كانوا يقولون لو أنهم تلطفوا مع ذلك الطارق فدعوه إلى شرب فنجان من القهوة فجلس بينهم حتى يصطنعوها له ، فلما ان أخرج أحدهم سيجارة بادر الضيف إلى اشعالها له . . ثم علموا ان هـذا « الانسان » ليس انساناً انما هو من صنع العقل الانساني ! ؟

فلندع الاولين يقولون ما يقولون في هذا الشأن وليعجبوا أو ينشقوا خوفا وذعراً ، ولنعد نحن ابناء هـذا العصر الذي تسوده المدنية والتقدم إلى سؤال أنفسنا عما نختلج به اذا صادفنا رسولا انيقاً حلو الحديث جم الادب ، وما هو إلا اداة ميكانيكية من صنع انسان . !

في العالم ستة رجال من المعادن بمثابة آلات يحركها رجال بمشيئتهم ، فتتكلم وترقص وتكتب على الآلة الكاتبة وتجري العمليات الحسابية بدقة قد لا تتوفر لبعض الاحياء من بني الانسان

والرجال الستة عبارة عن مجموعة معدنية نسقها العقل البشري وسيرها على حسب مشيئته وفرض عليها طاعته وخدمته ، وأطلق لسانها « المعدني » بالحديث والحوار ، ونشط عقلها « المعدني » إلى حل المسائل الحسابية وغيرها ! !

ذلك مايسمونه « الانسان الصناعي » الذي تنافس العلماء في صنع أمثلة منه وفي اعدادها وتحسينها لتبلغ أرقى الدرجات الى الكمال

فى سويسرا إنسان صناعي يباري الرياضيين من حملة الاثقال ويرفع ثقلا يزيد عما يرفعه « ريجولو » بطل العالم الكبير ، فلا يجهده ذلك ولا تظهر آثار الاعياء على ملامحه الصامتة

و « الروبوت » الالماني يتحدث ويكتب بيده ثم على الآلة الكاتبة بمهارة واتقان

ويقوم « تليفوكس » الانسان الصناعي الامريكي بالاعمال المنزلية كما تقوم بها ربة البيت المدبرة الحاذقة . ويتحدث « بوس » الانسان الميكانيكى الانجليزي ويلقي الخطب ويمثل الشخصيات التى يعهد اليه في تمثيلها

أما الانسان الميكانيكي الخامس فقد ارتكب جريمة القتل وحكم عليه بسببها بالسجن المؤبد ! ولا تزال قبضة يده « هرقل الحديد » انسان أمريكا الصناعي ملوثة بدم القتيل الذي أمره سيده بأن يهوي على رأسه بيده الحديدية ففعل

ولهذا الحادث قصة طريفة نوردها للقراء :

فمنذ عشرين عاما كان مهندس أمريكي شاب يدعى موريسون يجاهد في صنع انسان ميكانيكي يقوم بما يقوم به الانسان العادي من حركات واشارات ، كما أنه جعل جثمانه أقرب شبها الى جسم الانسان فوضع آلة مكان القلب وأخرى في موضع المخ ، وسير في شرايينه الصناعية مادة حمراء كأنها الدم

وصنع له أذنا ذات رقائق معدنية خاصة فكان اذا القيت عليه مسألة حسابية تلقفتها أذنه وكانما تدبر عقله حلها فتبدو على جبينه أرقام من النور هي حل المسألة الحسابية المطلوب !

وكان « هرقل الجديد » يرقص على نغمات الأوركستر رقصاً منتظما رشيقاً كابرع الراقصين ويرفع الاثقال ويلتقط الزهور ويمسك عصاه في اناقة وظرف

وكان هرقل هـذا يرتدي بذلة بديعة التفصيل تخفى الآلات الدقيقة التي يحويها تجويف صدره وسائر حناياه . وكانت ازرار هذه البذلة عبارة عن « المحطات » التي يتلقى بواسطتها الاشارات والاوامر التي يصدرها اليه موريسون صانعه . إذ ان طريقة ادارة حركات هرقل والسيطرة عليه كانت بواسطة اطلاق أنوار خاصة على أجزاء معينة من جسمه

واذ أتم موريسون تحقيق كافة ما يرجوه من السيطرة على الانسان الصناعي ، لم يجد ما يخرج به للناس لانه كان قد انفق جميع ما يمتلك على تجاربه العديدة

وذهب موريسون الى مهندس من اصدقائه يعرف أنه في حالة يسر ورخاء وعرض عليه أن يساعده في اخراج هرقل من المصنع إلى عالم الظهور ، فرضي الصديق ويدعى ايلستون ان يقدم المال اللازم لذلك المشروع على ان تكون الارباح مناصفة بين الرجلين

وتم لموريسون ما أراد ودخل « هرقل » مسرح الفاريتين في سان فرنسسكو ذات مساء وحده ، ثم اعتلى خشبة المسرح دون مساعدة مخلوق ووقف يرقص ويتكلم ويجيب اسئلة السائلين بحذق ومهارة ورشاقة فكانت دهشة كبرى سادت النظارة وذاع اسم « هرقل » وصانعه ذيوعا كبيراً في الولايات المتحدة واقبل الناس على مشاهدة هـذا الانسان الميكانيكي اقبالا منقطع النظير ، وتهافت أصحاب دور التمثيل على التعاقد مع موريسون وايلستون باجور فاحشة ليعرضوا هذه الآلة العجيبة في دورهم

وساء موريسون ان يشاطره ايلستون ارباحه الطائلة مع ان موريسون صاحب الاختراع والذي بذل الجهد الشاق في اخراجه الى عالم الوجود

وسولت للمهندس نفسه ان يتخلص من شريكه إيلستون وقر رأيه على ان يتخذ من هرقل شريكا في التخلص من ايلستون

واجتمع الثلاثة ذات يوم وكان ايلستون يعرض الآلة الحاسبة التى يحويها بطن هرقل على بعض الاصدقاء

ووقف موريسون على مسافة من هرقل ثم أطلق على عقدة ربطة ياقته نوراً بنفسجياً . .

وارتفعت في هذه اللحظة يد هرقل القوية وهوت على رأس ايلستون الذي كان مكباً على بطن هرقل ، وكانت ضربة جبارة صاح في اثرها ايلستون يقول :

— لقد قتلني ! . .

وفاضت روحه على الفور دون ان يقول كلمة اخرى

وغدا هرقل قاتلا سفاحا يأتمر في ارتكاب جريمة رهيبة باشارة من سيده

وكان تحقيق طويل أجراه رجال البوليس الامريكي مستعينين بالاخصائيين والعلماء ، وأحرج موريسون في الاستجواب والتحقيق وبدا التناقض المريب في أقواله ولكنه لم يعترف بانه مدبر الجريمة مطلقاً

وشهد أحد اصدقاء القتيل بانه رأى النور البنفسجي ينطلق على عقدة ربطة عنق هرقل وان اليد القاتلة تحركت في اثر ذلك فوراً ، وقيست المسافات والابعاد وأطلق ذلك الشعاع البنفسجي فعادت اليد الرهيبة الى تلك الحركة المميتة

واتضح ان عقدة ربطة العنق لم تكن سوى زر خفي ، وأبى موريسون أن يفصح للمحققين عن طريقة السيطرة على حركات هرقل وسيق الى المحاكمة فقضى عليه بالسجن عشرين عاما

أما هرقل فقد قضي عليه هو الآخر بالسجن فالقى في متحف الاجرام في مدينة سان فرنسسكو ولا يزال فيه الى الآن ، وعلى قبضة يده الحديدية بقعة دم تنبيء عن جريمته

وآخر هذه الآلات « هنغاريا » الانسان الميكانيكي الذي يقيم في بودابست وقد اصطنعه مهندس مجري يدعى سالومون وزز

واشتهر سالومون هذا ببراعته في فنون الميكانيكا منذ عهد بعيد فقد اصطنع منبهاً ميكانيكياً للامبراطور فرانسوا جوزيف ، كان يوقظه من النوم بصوت مرتفع إذا أراد الامبراطور الاستيقاظ في وقت معين

ولعل « هنغاريا » قد كفر عما لحق باسم الانسان الصناعي من سوء السمعة بعد ان اعتدى « هرقل » على سيده الانسان الآدمي ، فهذا الانسان يقوم بحراسة سيده ويطوف في البيت ساهراً على من فيه ، فاذا دهم البيت لصوص أو اعتدى معتد باطلاق النار رد « هنغاريا » الاعتداء باطلاق أعيرة نارية من طراز يعرقل المعتدي ولا يقتله ، ثم يبادر الانسان الميكانيكي إلى التليفون فيخابر رجال البوليس ليحضروا فوراً لنجدته . . !

ويقوم هنغاريا على خدمة سيده بنشاط فهو يشعل له النار ويضيء النور ، ويدق جرس لايقاظه ويحمل اليه الثياب التي يريد ارتداءها ويحضر اليه كافة ما يأمره باحضاره

وزيادة على ذلك فان هنغاريا اديب رقيق الحاشية مع السيدات اللواتي يزرن سيده إذا يحييهن بالانحناء . أما الرجال الذين يعرفهم جيداً فيصافحهم بيده في شوق وحرارة ، وإذا تصادف ان كان بين الزوار أغراب لا يعرفهم ، فانه يراقبهم جيداً في غدوهم ورواحهم فاذا حاولوا امساك شيء صدر منه صوت أشبه بصوت الكلب الامين اذ يهر من يحاول الاعتداء على سيده أو على ماله

الانسان الصناعي يأتمر بأمر صانعه وقد وضع سيجارة بين « شفتيه » المعدنيتين

الانسان الصناعي يستمع الى الحاكي

# راسبوتين القرية

مات راسبوتين الراهب الفاسق ولكن لم تمت بموته تلك الطغمة من الاشرار الجهنميين الذين يتسترون بستر الصلاح والقداسة ويأتون من المنكرات أشنعها وأقذرها وما زال يظهر بين كل يوم والآخر راسبوتين جديد .. وآخرهم ذلك الذى نروى خبره فى المقال التالى

...الشيخ أمين اسماعيل موضع أحاديث ...قرية واعجابهم وتقديسهم

... رجل صالح ذو مقدرة عجيبة على ...الامراض وازالة الهموم وتفريج الكروب ...صنع تميمة لمباركة التي هجرها زوجها ...عليها فتاة صغيرة تفوقها ملاحة ... فعاد اليها زوجها وطلق عروسه ...بعد يرضى بغير « مباركة » بديلا ؟

...لكن شهاب هائماً بنظيرة ، حسناء ...المجاورة ، هياما أفقده لذة النوم وشهوة ...وجعله أشبه بالخيال السارى ؟

...كانت نظيرة لا تعبأ به وبهيامه ، ولا ...حتى بأن تبذل له التحية العادية او الابتسامة ...فلما أضناه الوجد ولجأ إلى الشيخ امين ...وقطعة من ثوب نظيرة أطلق الشيخ ...وتلا تعزيماته ، وقام بعمله السحرى ...وكان عملا غريباً وصفه شهاب فقال : ...موقد التى فيه قطعاً من الجمر المتقد ...فوقها مواد عطرية وأخرى ذات رائحة ...عند يتمتم ويتلو حتى ارتفع دخان ...وعبق في المكان وكاد يخنق الانفاس ...بيضة دجاجة سوداء ورسم على ...صورة نظيرة وكتب اسمها واسم أمها ...في النار فما لبثت ان انفجرت

...كذلك شهاب انه سمع عند انفجار ...شديداً وتأوهات مؤلمة صادرة بلا ...نظيرة الذى انفجر بانفجار البيضة ...شهاب كما التهبت قطعة ثوبها بنار

...عطاه الشيخ بقايا الرماد وقطعة من ...عليها نقوش غريبة ورموز سحرية ...يدفنها تحت عتبة باب نظيرة

...شهاب ما أوصاه به الشيخ . وفي ...كانت نظيرة مشغوفة به حباً لا نطيق ...وتفضله على الناس أجمعين

...تلك الصبية الصغيرة التي أصابها ...فيه كل الوصفات البلدية ونصائح ...والارشادات مزين الصحة .. ألم يبخرها ...ويقرأ على رأسها بعض التعزيمات ...مرضها الطويل وهى الآن تمتلىء

...وغير هذا يرويه أهل القرية عن ...امين الذى نشأ في الدلنجات رجلا فقيراً ...تروى نقير . ثم ذاع أمر سحره ...وكانت الوفود تفد عليه من القرى ...والكفور البعيدة ، وتغدق عليه ...تلتمس عونه في محنها ونكباتها

...خبر ذلك الشيخ فكان بيته مورد ...، وأصبحت الارض الفضاء خلف ...بالاوز والبط والديوك الرومية ...يهديه اليه طلاب سحره وعونه، ...حجرات منزله مملوءة بصفائح ...مما يحمله اليه زائروه، كما راحت ...بالذهب والفضة من الاجور التي ...المعتقدين بمقدرته الخارقة

...الشيخ امين وقد رأى ان النسوة ...لا يترددن عن اتباع ما يأمرهن به، اراد ان يستغل هذه الطاعة ليروي غليل نفسه الأمارة بالسوء كما روى غليل جيوبه المتعطشة للمال

ولذلك وضع مذهباً شنيعاً من مذاهب الفسق والفجور .. ووجد لسوء حظ الفضيلة من يؤمن بذلك المذهب

وما كان الشيخ امين يعرف شيئاً عن راسبوتين ، ولكن الشر الذي ينبت في القلوب الطالحة واحد لا يتغير . ووسوسة الشيطان هي هي سواء في قفار سيبريا وقصور روسيا أو في قرى مصر وحقولها

كان الشيخ امين يختار من بين زائراته وطالبات عونه احسنهن وجهاً وأبدعهن تكويناً فيهتم بأمرها اهتماماً كبيراً ويظهر لها انه يؤثرها على سواها ولن يتردد عن كشف كربها . .

وتعود اليه في موعد محدد وقد خلا منزله من الناس فيخبرها بأنه استشار الارواح واستحضر الجان وبحث أمرها فعلم ان هناك عملا معمولا لها من ارهاط الجان السفلى ، وانه لا بد من اتباع طريقة خاصة لازالة غمتها التى ستزداد على مر الايام ان لم تتبع هذه الطريقة

وما هي هذه الطريقة الغريبة ؟

ان ارهاط الجان العليا ترضى بالبخور والعطايا والصلوات والهبات الروحية

وأما ارهاط الجان السفلى فهي لا ترضى إلا بالشرور والآثام

فاذا رأى الشيخ امين من المرأة معارضة راح يقنعها بأن ليس فيما تفعله جرم أو خطيئة دينية

وكان للشيخ امين تأثير عجيب على النسوة وسلطان رهيب يستولى به على عقولهن ويملأ رءوسهن وساوس وأوهاماً حتى يرحن في آخر الامر مؤمنات بطريقته ويعتقدن بأن ما يقمن به ليس عملا منكراً !

وإذا كان هناك من ترفض بتاتاً اتباع هذه الطريقة الجهنمية . فهناك من ترضى بها . .

وهكذا عاش الشيخ امين يعيث في القرى فساداً ويستعبد النسوة الجاهلات والفتيات الضعيفات الارادة

ولكن عين الفضيلة أبت إلا أن تكشف عن مكنون سره الخفى

فان فلاح ذلك الشيطان الرجيم في منكراته جعله لا يتخذ حذره ولا يتصرف في حكمة وخفاء بل حسب نفسه قادراً على كل شيء وظن أنه ليس هناك من يحاسبه على عمله

فقد أصيبت إحدى فتيات قرية مجاورة بمرض شديد انحل عودها وحطم قواها

وكانت هذه الفتاة على جانب كبير من الجمال والملاحة . وقد زادها السقم فتنة

وفي ذات يوم علمت أم الفتاة أن الشيخ أمين الذى ذاع صيته وملأ البقاع موجود في القرية عند بعض أهلها

وكانت الأم قد سمعت عن معجزات ذلك الشيخ العجب العجاب فذهبت بابنتها اليه ليرفع عنها ما بها من سقام

وقابلهما الشيخ ومالبث أن افتتن بمحاسن الفتاة المريضة وحدد لامها موعداً تأتي فيه بالفتاة الى منزله في قريته وهناك يقوم بما فيه شفاؤها

وفي اليوم المحدد اصطحبت الأم فتاتها وذهبت الى قرية الشيخ وطرقت بابه

ودخلت حجرته المظلمة المخيفة التي يقوم فيها بطقوسه السحرية . وكان حوله حشد جامع من القرويين والقرويات الذين جاءوا يطلبون مساعدته الروحانية

ولما جاء دور الفتاة امر الشيخ الساحر بان يخرج الناس جميعاً وأن يبقى مع الفتاة في خلوة حتى يتلو عليها تعزيماته السحرية ويفك عنها قيود السقام التي كبلتها بها أرهاط الجان

وطلب من الموجودين أن يكرروا التعزيمات التى يتلوها بصوت مرتفع حتى يكون التأثير أقوى وأشد وقعاً

وخرج الموجودون واختلى الشيخ بالفتاة العليلة وأغلق الباب

وأخذ يتلو بصوت مرتفع كلمات مبهمة متناقضة لامعنى لها ونداءات مختلفة متكررة والناس من وراء الباب يرددون كلماته بصوت مرتفع

ومر الوقت . . وقامت الفتاة العليلة ترتاب في حركات الشيخ

ونفرت منه الفتاة ولكنه لم يعبأ بنفورها ، بل تقدم نحوها وأحاطها بذراعيه بقوة وهو يصيح بكلماته السحرية والناس في الخارج يرددون أقواله

وصاحت الفتاة تستنجد . . ولكن صياح الناس في الخارج وهم يجأرون بترديد كلمات الشيخ كان أعلى من صوتها الضعيف

والتمست الفتاة من ضعفها قوة وقاومت الشيخ مقاومة عنيفة . وأخيراً تخلصت منه واندفعت نحو الباب تطرقه بقبضتي يديها وهي تولول باعلى صوتها مستنجدة مستغيثة

وظن الناس في الخارج أن تلك الصيحات الصادرة من الفتاة انما هي صيحات الارواح الشريرة التي حلت بجسدها فلم يعيروا استنجادها التفاتاً بل مضوا في الصياح

وانقض الشيخ على الفتاة ولكنها أمسكت بعنقه وأطبقت أصابعها عليه وراحت تضغط بكل ما فيها من قوة وقد ثارت نخوتها ووهبها الله قوة خارقة

وشعر الشيخ بان هذه الفتاة الطاهرة على وشك ان تخنقه وحاول ان يخلص عنقه من اصابعها ولكنها كانت في شبه جنون من الغضب واليأس وكأن أصابعها من فولاذ متين

وصاح الشيخ وهو يختنق يستنجد بالناس وكسر الموجودون باب الحجرة ودخلوا وقد راعهم صياح الشيخ وصياح الفتاة

ورأوا أمامهم مشهداً مخيفاً

فالفتاة ممزقة الملابس يسيل الدم من بعض الخدوش في جسدها والشيخ يكاد يختنق وقد جحظت عيناه واسود وجهه

وافتضح امر الدجال وانكشف سر فجوره وإجرامه . وكان القبض عليه .. ثم التحقيق . ثم محكمة الجنايات

وقد نظرت المحكمة أخيراً في قضيته فحكمت عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة

وقال رئيس المحكمة وهو يتلو الحكم انه ينصح للجمهور بان يحذروا كل الحذر أمثال هذا الوحش البشري من طغمة الاشرار الذين يظهرون في مظهر الصلاح والتقوى وما هم إلا وحوش كاسرة في ثياب بشرية

# قصص الحياة

## « ما ينوب المخلص » ..



وقف « عم محمود » في أحد شوارع حي عابدين ينادي على ما معه من « جرانيته باللامون » ويدعو الصغار إلى التهافت عليه وشراء ما معه قبل أن « يحير »

وأقبل الاطفال على الشراء من محمود واكب هو على البيع لهم وعد ما يدفعونه من ملاليم

وإنه لمنهمك في عمله . وإذا به يرى امرأة مليحة الوجه ترتدي ملاءة سوداء تسير في الشارع الذي وقف فيه ، ويتبعها رجلان عن كثب

وظن محمود أن ثمة صيداً ومطاردة فثارت في نفسه عوامل تختلط بين النخوة والرغبة ، فغمز بعينيه ورفع عقيرته ينادي على مثلوجاته لعل الحسناء ترمقه بنظرة ولكنها لم تعبأ به وسارت في طريقها لا تلتفت يمنة ولا يسرة . وبقى الرجلان يسيران في أثرها

ولست أدري لم ترك محمود عربته بين الصغار وسار يتبع الرجلين والمرأة في صمت وسكون وإن كان يقول بأنه حسب الرجلين يطاردان المرأة رغبة في غزل ومعاكسة وأبت مروءته إلا أن يدفعهما عنها

وأدرك أحد الرجلين ان محموداً يتبعهما عن كثب وينوي بهما سوءاً ، فمال على أذن صديقه ويهمس فيها بضع كلمات ، ثم مال إلى جانب من الطريق وعاد أدراجه

وبقى الرجل الثاني يتبع المرأة التي كانت تحمل فوق كتفها طفلة صغيرة مدللة زينت أذناها بقرط ذهبي بديع . .

وكان ذلك القرط موضع غزل الرجلين فان الرجل الذي بقي على متابعة المرأة مد يده وشرع ينتزع القرط من أذني الطفلة بخفة ومهارة

وأحست المرأة بحركة الرجل في الوقت الذي كاد يتم له فيه النجاح ، فصرخت تستغيث . وعندئذ هب محمود إلى النجدة وأسرع يقبض على النشال الجريء

وازدهى محمود بفعلته وأقبل المارة ورجل الشرطة الذي أراد أن يصحبه محمود إلى مركز البوليس ليؤدي الشهادة ويدلي بأقواله عما رآه رأي العين من محاولة النشال

وعاد محمود ليحضر عربته معه وهم بأن يسحبها في طريقه إلى مركز البوليس وعندئذ قال له أحد الصغار إن رجلا ممن كانا سائرين خلف المرأة قد جاء إلى العربة فعبث ببعض أجزائها

وخفق قلب محمود بشدة وأسرع يمد يده إلى صندوق صغير وضع فيه « غلة » اليوم فاذا به يجده خاويا على عروشه

وكان شريك النشال قد رأى ان يضرب عصفورين بحجر فاتفق مع زميله على أن يواصل متابعة المرأة إلى أن ينشل القرط من اذن طفلتها على ان يعود هو إلى تأديب محمود وحمل ما في عربته من النقود . .

## في البوليس ...



كان الرجل يسير في لهفة وعجلة فلم يفطن إلى أن شيئاً قد سقط من جيبه في أثناء إسراعه وتعجله

وأقبل رجل آخر فوقعت عيناه على حافظة نقود ملقاة في الطريق العام فتلفت يمنة يسرة ثم التقط حافظة النقود ففتحها وتطلع إلى داخلها فاذا به يرى فيها بضعة جنيهات من أوراق النقد

وانشقت الأرض في هذه اللحظة عن رجل الشرطة فوضع يده على كتف الرجل يسأله عن مصدر الحافظة وما الذي يفعله بها

وأجابه الرجل فوراً بأنه عثر عليها في الطريق وانه يبغي إيداعها بين يدي أولى الأمر ليبحثوا عن صاحبها ويسلموها له . .

ومن ذا الذي يمثل أولي الأمر في الطريق سوى رجل الشرطة . .

— هات يا واد المحفظة . .

وسلم الرجل المحفظة للشرطي وانطلق في سبيله وكان بعض الناس قد شهدوا الحوار والجدل

ومضى بعض الوقت وإذا بالرجل الأول الذي كان يسير في عجلة ولهفة يعود في أشد لهفة وامتقاع وجه ، يسأل السابلة والمارة إذا كان أحدهم قد رأى حافظة نقود وقعت منه في أثناء سيره في شارع العباسية

وأخبره أحد الذين شهدوا جدل الشرطي والرجل الذي عثر على الحافظة ، ان جندي البوليس قد أخذ الحافظة ليسلمها لرجال القسم فأسرع الرجل إلى مركز البوليس يريد استرداد نقوده المفقودة وهو يكاد يطير فرحاً إذ أيقن ان ماله قد حفظ له وصانه رجال الشرطة الأمين

ولكن الشرطي لم يودع الستة الجنيهات التي حوتها المحفظة في القسم ولم يبلغ عنها ، أراد ان يبقيها معه ليقوم بواجب ردها إلى صاحبها بنفسه . أو لعله أراد من إبقائها في غرضاً آخر قد يتوفق اليه المحققون . !

وأحيل الجندي إلى النيابة التي قررت احالته للمحاكمة أمام مجلس عسكري

هذا جندي من المعينين للحراسة في شارع العباسية بقسم الوايلي

أما في الاسكندرية فقد حدث ان جنديين آخرين من قوة بوليسها تعاونا على ضرب الأهالي مستعينين بسلطة وظيفتهما فما زالا يقسوان عليه إلى ان كاد يموت ، ولولا لطف الله

والعجيب ان الذي أنقذ الرجل من غائلة رجلي البوليس أحد القضاة استوقفه ما رآه من مظاهر القسوة والعدوان فأقبل ليشاهد كيف يحافظ الشرطة على أرواح الناس . ثم ذهب « المضروب » إلى مركز البوليس حيث أدى تلك الشهادة

وقدم الجنديان إلى المحاكمة وتقدم القاضي الشاهد يصور ما رآه من قسوتهما أمام القاضي ، وكانت عقوبة لعلها تردع أمثال هذين العاتيين . .

## ثروة في فم ...



دخل الرجل إحدى الحدائق العامة وكانت الساعة حوالى الرابعة بعد الظهر ، وكان اليوم حاراً وكان هو متعباً مكدوداً ، فاستلقى على مقعد وما كاد يضطجع عليه حتى عقد الكرى أجفانه وراح في نوم عميق يتخلله شخير

واستيقظ الرجل من نومه بعد ساعات ورأى الشمس قد غابت وأنه نام فترة طويلة وتملكه تثاءب فكان تثاؤبه مرشداً له عن نكبة . . . به . . .

وخرج الرجل هائماً على وجهه وهو يصيح ويعول ويبكي ويطلب الغوث والنجدة

وأسرع اليه أحد رجال البوليس يسأله عما ألم به ويستفسر عن سبب صراخه وصياحه فكان لايجيب إلا بالصياح والعويل

وتجمع بعض الناس يسألونه عن مصابه وهو يقول لهم :

— ثنايا كله راح . . !

— إيه اللي ضاع منك ؟

— فلوسى . . .

— كانوا فين ؟

— هنا !

وأشار الرجل إلى فمه ، والناس في دهشة لا يكادون يصدقونه ، فيعودون إلى سؤاله عن تلك النقود المفقودة وأين كانت فيشير إلى فمه ويقول أن ثروته كلها كانت في فمه قبل أن ينام في الحديقة العامة ، فلما أن استيقظ وجد أنها سرقت

واعتقد الشرطي أن الرجل لابد أن يكون مخبولا أو أن في عقله مساً ، فساقه إلى مركز البوليس ليعرض أمره على الرؤساء

وسأله الضابط عن سبب بكائه ، فاشار إلى فمه وأعاد ذكر قصة إيداعه ثروته في فمه ونومه في الحديقة وانقضاض لصوص عليه وسرقتهم الثروة من فمه وهو في غفلة النوم . . .

وما زال الضابط يهدىء روع الرجل ويخفف من حدته حتى استخلص منه سر الثروة المودعة في المخبأ العجيب

كان الرجل ، ويدعى عبد الفتاح العطار من أهالي الاسكندرية ، يبغى أن يدخر بعض المال يقيه الضيق والعوز إذا هرم وأقعدته الشيخوخة عن السعي لطلب قوته

وقلب عبد الفتاح أوجه الادخار والاحتفاظ بالنقود إلى أن هداه تفكيره إلى أن فمه خير مكان يدخر فيه المال الذي أعده ليوم عطل وضيق

واجتمعت لعبد الفتاح بضعة جنيهات أراد إيداعها في « الحصالة » البدنية ، ولكنه رأى أن يجري فيها بعض الترميمات والتوسعة قبل أن يودع ماله

وذهب الرجل الى بعض أطباء الأسنان وطلب اليه أن يخلع بعض أضراسه وأسنانه . وأفهمه الطبيب أن لاحاجة به إلى هذه العملية لأن أسنانه وأضراسه سليمة ، ولكن عبد الفتاح أصر على طلبه وقال للطبيب أنه إذا لم يقم بما يطلبه ذهب الى سواه وكلفه بهذا العمل ثم بدل أكثر ربحاً

وخلع الطبيب ثمانية عشر سناً وضرساً من فم عبد الفتاح ، وعندئذ طلب اليه الرجل أن يصنع له أسناناً وأضراساً من الذهب مكان ماخلعه

وأعد الطبيب ماطلبه عبد الفتاح واستنفد ذلك المبلغ الذي كان يبغي ادخاره . .

وبلغ عبد الفتاح الغاية التي كان يرجوها ، إذ أنه استودع ثروته فمه بعد أن حولها إلى ذهبية صغيرة يحملها معه أينما سار ولا تفارقه باي حال . . !

ولكن لصاً خبيثاً غافله في نومه و « خلع » الثروة من فمه وحمل « الضبة » وانطلق بها فلم ينتفع عبد الفتاح بماله ولم ينفعه حرصه الشديد . . !

# قطط وكلاب ترث ملايين الجنيهات



[...] أغنى الوارثين من الطير ببغاء يدعى « بوللي » أوصت له سيدته بتركة تساوي مليوناً وربع مليون من الدولارات . . .

[...] بعض الحيوانات في السينما وتشترك [...] الروايات السينمائية فيتقاضى أصحابها [...] يحتفظون لانفسهم بالشطر الاكبر [...] ينفقون على ذلك الحيوان ذي الاجر [...] شطراً لا يتفق مع دخله وثروته ..

[...] حيوانات محدودة تنافس الانسان في [...] العمل وتفوق الكثيرين من الآدميين [...] الاجر بفضل ذكائها وجهادها وعملها

[...] لكن ثمة حيوانات تتمتع بثروات طائلة [...] عليها مبالغ باهظة ويقوم على العناية بها [...] من يتقاضون أجوراً كبيرة ، دون [...] هذه الحيوانات بأي عمل أو جهد ، [...] شيء به « الوارث المدلل »

[...] الحيوانات وارثة حقاً آلت اليها [...] أوصى بها سادتها لها وحبسوا ريعها على [...] الكلاب قد تقنعها قطعة عظم منبوذة

[...] أكثر هذه الحيوانات الواسعة الغنى في [...] المتحدة الامريكية بلاد العجائب [...] فقد فتحت منذ بضعة أسابيع وصية [...] مس شارلوت ساتون من سيدات [...] العليا في مدينة بوسطن الامريكية فاذا [...] تحبس على قطتها العزيزة « مونا » دخلا [...] مقداره ألفان من الجنيهات تصرف في [...] القطة والسهر على راحتها ورفاهتها

[...] المحامين الذي يجهد فيه وكلاء « مونا » [...] في استغلال أملاكها وادارتها ويشتغل [...] بتحضير القضايا الخاصة بميراثها ، تقيم [...] الثرية في قصر فخم يحيط بها الخدم [...]

ولم تكن وصية مس شارلوت ساتون تتضمن ميراثاً لمونا وحدها بل كانت تبغي أن تشمل بعطفها وثروتها قطتين أخريين ، ولكنهما لم تتمتعا بميراثهما طويلا

فأولى هاتين القطتين آثرت الحرية المطلقة بالتجول في الازقة والشوارع بحثا عن قطعة عظم أو جريا وراء فأر ، وهربت من القصر الفخم ولم تعد اليه

وقد انطلق رجال البوليس السري يبحثون عن القطة الهاربة من قصرها فلم يوفقوا إلى العثور عليها رغم المبالغ التي تقاضوها من وكلائها الهامين

وأما القطة الثانية فقد أصيبت بزكام انقلب إلى مرض أعيا نطس الاطباء فراحت مأسوفاً على ثروتها التي يسيل لها لعاب الآلاف من بني الانسان !

وتعيش « مونا » العيشة الجديرة بامثالها من مثريات القطط ، ويقدم لها « الفتيك » وأجود أنواع الطعام يومياً ، وقد أقامت المحكمة وصية عليها من أقارب سيدتها المتوفاة

ولعل أغنى « الوارثين » من نوع الحيوان أو بعبارة أصح من نوع الطير ببغاء يدعى « بوللي » أوصت له سيدته وتدعى آنا بيرت من أهالي فلادلفيا بامريكا بتركة تساوي مليونا وربع مليون من الدولارات أو ما يزيد عن الربع مليون من الجنيهات !

وقد عين منفذو وصية آنا بيرت مجلس وصاية يرعى الببغاء المثري بعنايته ويشمله بكافة ما يمكن أن يدخل السرور الى قلبه والسعادة إلى نفسه . !

ومات اخيراً في بلدة سان جبريل بولاية كاليفورنيا الامريكية قطة حصرت تركتها التي كانت قد آلت اليها من سيدتها ، فاذا بدخل هذه التركة وايراد القطة منها يبلغ اربعة آلاف جنيه في العام

وتقضي وصية سيدة « بوسي » (اسم القطة) المتوفاة بانه بعد ان تموت القطة المحبوبة تؤول التركة إلى اقارب السيدة على شرط ان يقام - أولا - ضريح خاص للقطة

ويوجد في امريكا مئات من امثال هذه القطط والببغاوات التي اوصى اصحابها بثروات ينفق ريعها على حيواناتهم المدللة . ولكن الكثير من هذه الحيوانات الوارثة غير معروف ، لان سادتها حسبوا حساب سخرية الناس منهم إذا هم اوصوا بثرواتهم علناً لقطط وكلاب ولذا لجأوا إلى طريقة فيها كتمان لامرهم

ذلك انهم يتقدمون الى جمعيات الرفق بالحيوان بالمبالغ او التركات التي يريدون ايقافها على حيواناتهم المحبوبة وهذه تتعهد بتنفيذ ما يريده المورث على ان تكتم اسمه عن الناس جميعاً

ولكن فضول الناس لا يقف عند حد ، فقد اكتشفوا أخيراً ان جمعية الرفق بالحيوانات في مدينة نيويورك تقوم بالوصاية على سبعة من خيول عربات الركوب منذ بضع سنوات ، وأن ثلاثة من هذه الخيول قد ماتت وبقيت اربعة ينفق على الواحد منها ثلاثمائة جنيه في العام بين طعام ، ومأوى دافيء في الشتاء ومصيف في الصيف ، وثمن ادوية وعلاج واجور اطباء بيطريين يزورن هذه الخيول في اوقات معينة من كل اسبوع

وقد ماتت منذ عهد قريب ممثلة امريكية شهيرة تدعى آدا ريحان وقد اوقفت على كلبها « بوبس » مالا وفيراً واختصت خادمتها بأجر شهري كبير لتسهر على العناية بالكلب المحبوب

ويطعم بوبس هذا افخر انواع الاطعمة التي تتحلب لها اشداق الكثيرين من بني الانسان ، وتذهب به وصيفته الى حوانيت الاخصائيين في التجميل حيث تجرى له عملية (المانيكور) وتسريح الشعر وكيه بالكهرباء كما تفعل غنيات السيدات الانيقات

ويملك بوبس مجموعة طريفة من الاطواق الموشاة بالذهب وغير ذلك من الطرائف التي يزدان بها الكلاب الاغنياء

وخلف رجل يدعى جون كرافت من اهالي بوسطن دخلا يقدر بمائتي جنيه في العام اوقفه على كلب له يدعى بيت

وقد طعن اقارب كرافت في هذه الوصية وقالوا في دعواهم التي تقدموا بها الى المحاكم لفسخ الوصية : « ان هذه المائتي الجنيه جديرة بان تنفق فيما هو اقوم من تدليل كلب »

وكسب بيت القضية وفاز له محاموه بالمائتي جنيه كل عام وهو يقيم الآن في ضيعة صاحبه محفوفاً بالرعاية والاهتمام

وليس جنون التوصية بالمال والتركات للقطط والكلاب واشباهها مقصوراً على امريكا والامريكيين بل هو متفش في اوربا ايضاً . فقد اوصت سيدة المانية من اهالي سالزبرج تدعى آنا سزابو بثروة تقدر بألفي عشر الف جنيه وقصر فخم وعربة ركوب ذات خيول مطهمة لكلب صغير كانت تدلله

واعترض بعض ورثة آن سزابو على هذه الوصية الغريبة ، ولكن الحاكم ايدت حق الكلب وهو يعيش الآن عيشة الملوك إذ يأكل في صحاف من الذهب مرصعة بالجواهر

على ان هذه الحيوانات السعيدة لا تعمر طويلا بل تموت في اغلب الاحيان وهي في ميعة الصبا ونضارة الثراء

ذلك لأن هذه الحيوانات (الوارثة) اما ان يعهد اليها بالوصاية لاحد اقارب المورث واما ان ينص في الوصية على ان تعود الثروة الى الورثة الاقربين بعد موت الحيوان الذي حرمهم منها

وفي كلتا الحالتين يلعب الطمع دوراً رهيباً يروح ضحيته الحيوان او الطير المدلل وقل ان يهتم احد بتحقيق سبب الوفاة التي يموت بها الحيوان الغني

على ان الشرق يشاطر الغرب في عادة حبس المال على العجماوات ، وفي مصر وغيرها من الاقطار الشرقية وقفيات كثيرة نص فيها الواقفون على انصبة من ريع الوقف تحبس على اطعام الكلاب والقطط الضالة

وسبحان مقسم الحظوظ ! !

# برلمان الجمهور

## مصالح الحكومة
### وشكوى الناس من تباطؤها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سبق ان اشتغلت قياساً ضمن قياسي مصلحة المساحة بقسم الطبوغرافية بالجيزة، وعملت بزمام المحلة الكبرى الى ان رفت من العمل بحجة التوفير والاقتصاد

وحينما رفت من عملي كان باقياً لي أجر ثلاثة عشر يوماً هي المدة الثانية من شهر أغسطس سنة ١٩٣١ فكتبت إلى المصلحة استعلم عن اتعابي في المدة المذكورة وأطالب بعرق جبيني، فلم أفز لا بصرف المبلغ ولا بخطاب يوضحون لي فيه سبب إهمالهم إياي . .

فكتبت اليكم هذا راجياً ان تضموا صوتكم إلى في الوصول إلى حقي ولكم الشكر

حسن علي الهيتمي
كفر حجازي مركز المحلة الكبرى

«الدنيا» لست أول من يشكو من تباطؤ سير الاعمال في كثير من مصالح الحكومة ولن تكون آخر الشاكين أيضاً

وانه لمن العجيب حقاً (إذا صح ما ذكره الشاكي) ان يفصل رجل من عمله منذ سبعة شهور فلا يسوى حساب أجرته ولا تصرف اليه الى الآن

وأعجب من هذا ان مصلحة المساحة لا ترد على مثل هذا المطالب ولو لتقول له: «بلاش دوشة.. مالكش عندى حاجة» ! !

## فتى أحول
### يعوقه الحول عن العمل

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

كنت معلم موسيقى سابقاً في إحدى المدارس الابتدائية التابعة لوزارة الاوقاف ثم صدر أمر الوزارة بالاستغناء عني في يوم ١٣ اكتوبر الماضي. ومن يوم خروجي من هذه الوظيفة لم أجد عملا إلى الآن. وقدمت طلبات لموسيقات الحرس الملكي والبوليس فلم تقبل طلباتي بسبب الحول الذي بعيني. وقد أولعت بالموسيقى منذ صغري، وها قد بلغت الثامنة عشرة من عمري وضاع مستقبلي في العمل أو الاستزادة من العلم لأنني بائس فقير وليس لي أحد يعولني وأنا يتيم الابوين وليست لي حرفة أرتزق منها سوى الموسيقى

أرجو أن تتكرموا بنشر كلمتي هذه على صفحات مجلتكم لعل احداً من رؤساء معهد الموسيقى الشرقي المحترمين يهتم بامري ويجعلني ضمن تلاميذ المعهد الذين تصرف لهم اعانات شهرية حتى أتم معلوماتي في هذا الفن. وقد قال صلى الله عليه وسلم «أنا وكافل اليتيم في الجنة»

م. م خليفة ـ القاهرة

«الدنيا» نلفت نظر حضرات أولى الشأن في المعهد الموسيقى الشرقي الى هذه الشكوى المريرة، فان حالة هذا الفتى جديرة بالرثاء وحقيق بمثله أن يلقى من هيئة المعهد عطفاً وتشجيعاً

## سائقو السيارات
### يطلبون موقفاً في الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نحن سائقي سيارات النقل في الاسكندرية بشارع الخندق نرجو ان تضموا صوتكم الينا فى شكوانا العادلة

قدمنا طلباً بخصوص السماح لنا بعمل موقف بشارع الخندق أمام وكالة الخضار الكائنة بشارع حمام الورشة وذلك لاننا نشتغل في نقل الخضراوات من ضواحي الاسكندرية إلى هذه الوكالة

ولقد أوضحنا شكوانا لجناب مفتش المرور باسكندرية وعاين النقطة التي نريد ايجاد الموقف بها ووعدنا خيراً. ولكننا انتظرنا صدور الامر لنا بالوقوف في هذه النقطة فلم يصدر حتى الآن

ولا يخفى عليكم اننا مضطرون للوقوف في تلك الجهة يومياً لتسليم وتسلم الخضر والفاكهة ورجال البوليس يمنعوننا من ذلك لعدم اعتماد «الموقف» رسمياً

لذلك نكرر رجاءنا في نشر شكوانا هذه في المطالبة بعمل موقف بشارع الخندق أمام وكالة الخضار بشارع حمام الورشة

عن سائقي السيارات
حسين يوسف ـ حسن مسعود سعيد ـ عطية ابراهيم رحال

## غلام صغير
### يطلب منا مشورة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

«أنا شاب في الثانية عشرة من عمري طالب بالمدارس الاولية الاميرية وفي يوم الجمعة كنت بلعب الكرة أنا واولاد كثير وفي وسط اللعب ولد وقع على ذراعه الايمن فانكسر ساقه وانا في شدة الحذر. والولد بقى له ١٥ يوم في القصر العيني. وهو تام في وأنا ما وقعتوش فقيــدني برأيك ويبقى لك الشكر»

شحاته محمد علي ـ القاهرة

«الدنيا» نشرنا كلمة «الشاب» ذي الاثني عشر عاما كما هي لما فيها من سذاجة الطفولة وطرافة التعبير ونجيب (الشاب) النجيب بانه ما دام الحادث قد وقع أثناء اللعب وبدون تعمد فلا داعي للخوف وليطمئن خاطره

## الى المستشفى القبطي
### رجاء بشمول العطف

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أصبت منذ بضع سنين بمرض التهابي في مفصل الرجل وعرضني والدي على أمهر الاطباء رغبة في مداواتي التي أنفق في سبيلها مالا كثيراً. وفي سنة ١٩٢٧ نصح لي أحد كبار الاطباء المعروفين بعمل كشف أشعة فأجراه لي طبيب أجنبي وقد سلمت نتيجة ذلك الكشف لادارة المستشفى القبطي حيث أجريت لي به عملية «تجبيس» فظللت ستة شهور مقعداً أحمل على الأيدى، غير أن هذه العملية لم تأت بفائدة

والآن وقد اشتد علي المرض دفعة واحدة حتى عجزت عن أداء عملي، وبما أن الظروف الحاضرة لاتساعدني على دفع مبلغ لعمل كشف أشعة فقد كتبت الى إدارة المستشفى عدة طلبات أرجو فيها أن ترسل إلي صورة كشف الاشعة المحفوظ في المستشفى كي أعرض نفسي بموجبه على أحد الاطباء، قبل أن يزداد بي الاذى من استفحال الداء

أرجو مساعدتي في رجاء المستشفى أن يعيد الي ذلك الكشف ولكم الشكر

حنا بشاي ـ القنطرة شرق

«الدنيا» الذي علمناه أن البحث عن مثل هذه الاوراق شاق وقد لا يمكن العثور عليها بعد أن انقضت على خروجكم من المستشفى كل هذه المدة

ويرى بعض الاطباء أن (الكشف) القديم قد لا يفيدكم كثيراً، بل يعرقل حسن العلاج، إذ ربما تكون حالتكم قد تطورت في مدى هذه السنين وتطور المرض حتى أصبح الكشف القديم يخالف الحالة الراهنة

فلعل طبيباً ذا مروءة يتولى اجراء الكشف على ساقكم من جديد.. شفاكم الله

## مصنع الورق
### ومتى يفتح أبوابه

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نشرت الصحف اليومية منذ بضعة شهور خبراً مؤداه أن سعادة وزير مصر المفوض في برلين قد اقترح انشاء مصنع للورق في مصر بعد أن تولى دراسة المشروع في برلين ووافقت عليه الحكومة المصرية. وقد قيل بعدئذ ان المصنع المذكور في دور البناء والاعداد للعمل في مدى بضعة شهور فهل لكم أن تتكرموا بافادتنا على صفحات برلمان الجمهور عن:

١ ـ مكان المصنع ومحل وجوده
٢ ـ الجهة الرئيسية التي يمكن مخاطبتها بشأنه
٣ ـ موعد افتتاحه

وتفضلوا بقبول الاحترام

كامل محمد ـ القباري: اسكندرية

«الدنيا» سمعنا عن هذا المشروع كما سمعتم عنه أما تنفيذه فلم نسمع عنه شيئاً ولعله قد طوي كما طوي الكثير من المشاريع الاقتصادية النافعة

ومن هذا ترون أنه ليس في وسعنا الاجابة على سؤاليكم الاول والثالث، أما فيما يختص بالثاني فيمكنكم أن تخاطبوا وزارة المالية »

## العذر القهرى
### ودخول الامتحانات العامة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

كنت معتزما دخول امتحان شهادة الكفاءة في هذا العام، ولكنني مرضت قبل موعد التقدم لهذا الامتحان بمدة طويلة. وكان مرضي عضالا لبثت طريح الفراش بسببه حيناً ليس بالقصير حتى ظن أهلي ان لا شفاء لي من ذلك المرض

وشفيت بحمد الله منذ مدة قريبة ولكن موعد التقدم للامتحان كان قد فات. فما الذي أفعله الآن حتى اتمكن من دخول الامتحان ولو في الدور الثاني؟

م. فهمي ـ شارع المتاب ـ القاهرة

«الدنيا» يقضي قانون تنظيم الامتحانات الماضي بدخول الدور الثاني، بأن الطالب الذي لايتمكن من امتحان الدور الاول لسبب قهري يجوز دخوله في الدور الثاني إذا ابدى ذلك السبب القهري وأيده بالبرهان

فقدم شهادة طبية إلى رئيس لجنة الامتحان موقعاً عليها من طبيبين موظفين في الحكومة يشهدان فيها بأنك كنت مريضاً في تلك الفترة

## زواج بالسحر
### اعتراض على جملة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

وردت في العدد ١٩٣ من الدنيا المصورة الصادرة في ٣٠ مارس الماضي تحت عنوان «زواج بالسحر» وردت فيها هذه الجملة «آهيا شراهيا أدوناي أصباؤوث» والمفهوم من سياق الكلام أن هذه الجملة تعويذة يستعين بها السحرة في اعمالهم المهنية

والحقيقة أن هذه الجملة وردت في التوراة بالشكل الآتي: «أهيه أشر أهيه ـ أدوناي سباؤوت» ومعناها (أكون الذي أكون ـ رب الجنود)

ويلاحظ أن هذين المقطعين غير مرتبطين ببعضهما وقد وردتا في التوراة منفصلين

ي. ش. روماتو ـ القاهرة

«الدنيا» لا يتورع المشعوذون والكهان [illegible] التام ومدعو العلوم السحرية والروحانية [illegible] ادماج الآيات المنزلة في طلاسمهم وتعاويذهم [illegible] في التغرير وخداع الساذجين

والجملة التي أشار اليها حضرة [illegible] متفشية في (الاحجبة) والتعاويذ التي [illegible] ويقولها هؤلاء الدجالون

ونحن لم نذكر تلك الجملة الا لمجرد [illegible] على لسان ذلك الدجال، وما أكثر ما [illegible] هؤلاء الدجاجلة التعمق في الاديان [illegible] القوى الخاصة ببعض الآيات... فيخدعون [illegible]

## كلمة ورد غطاها

م. ى ـ القاهرة

١ ـ استمع الى رأي الطبيب [illegible] الوساوس فهي سبب ما تعانيه [illegible]

٢ ـ نحن نرى بكم استشارة طبيب [illegible] لانثق كثيراً بالعلاج الذي يقوم على [illegible]

# ...حتال جرىء

## ...سرق « عدة » حلاق

...لي محمد رجل من مهندسي الرءوس
...جري فيها بأمواسه و « عدته »
...نحت يده في غير حاجة إلى قطن
...البود . . فهو « مزين » يرى في
...من أهل الفن الجميل . . !

...الاسطى محمد ذات يوم على باب
...رجل يقبل عليه ويحييه تحسبه
...ساقه بعد صيت الاسطى الماهر لجاء
...بعيدة من المدينة ينشد فن الحلاق
...شق له غبار . .

...الاسطى بصبيه :
...وطه نضيفة يا ولد . . !
...وقف الزبون الولد بيده وسأل
...

...ل عندك تصريح لاجراء عملية

...محمد بقوله :
...والله يا حضرة . . لكن اذا كان
...صاحب اسمه الاسطى ابراهيم . .
...حقة إيده . !
...مسارة
...!

...يبي أخدمك فى العملية دي
...يبي دي أرزاق . .
...راجل ابن حلال وعندي لك
...اللي أوله شرط آخره . .
...

...كده . . بقى فيه عريس حيدخل
...راجل متيسر وله أصحاب عال
...نتظرني بكره عشان آخدك « تحلق »
...دا ابن بلد واخوانه عاوزين
...لك الاجرة أما « النقطة »
...

...كلامك

...رجلان على هذه المشاركة وأمر
...صبيه ان يصنع قهوة للرجل
...نفسه فاذا به بدال يدعى مصطفى
...الاسطى محمد في صباح اليوم
...بعض أعماله قبل موعد مجيء
...أصحابه الى بيت « العريس » وترك
...الحانوت وحده . .
...مصطفى بعد انصراف الاسطى

محمد بقليل وسأل عنه سالماً فقال انه خرج إلى عمل وسوف يعود قريباً وقدم للرجل كرسياً وأكرم وفادته إذ انه سمع حديثه مع معلمه بالامس وأدرك ان الاسطى سوف ينال بسببه « نقطة » يصيبه جزء منها

وجلس مصطفى قليلا ثم نادى الصبي وطلب اليه ان يذهب إلى بائع حلوى معروف في ميدان العتبة الخضراء ويسأل البائع عن أثمان أصناف من الحلوى عينها له وأكد عليه ان يعود بسرعة

وانطلق الغلام ليقوم بالمهمة فلما أنجزها عاد مسرعاً ولكنه لم يجد مصطفى فظن انه ذهب إلى عمل ما وانه سوف يعود لمقابلة الاسطى

وعاد الاسطى محمد الى حانوته فأبلغه الغلام بما كان من مجيء مصطفى قريب ( العريس ) وكيف انه أرسله إلى بائع الحلوى فلما عاد اليه لم يجده

ولم يعبأ الاسطى محمد بالخبر وقابله بالبرود المأثور عن أبناء طائفته وجلس ينتظر . .

وأقبل زبون فقام محمد يستقبله ويرحب به ووضع ( الفوطة ) حول عنقه وفتح أحد الادراج ليخرج ( العدة ) فاذا بالدرج خال مما كان فيه كله

وفتح الحلاق درجاً آخر فوجده خالياً أيضاً وهنا فطن إلى حيلة مصطفى فترك الزبون وذقنه مغطاة بالصابون وانطلق إلى مركز البوليس يبلغه ان مصطفى سرق ( عدته وامواسه ) ! !

---

## وصية عجيبة

« وأوصى بان يؤتى بحلاق المستر ماجنوس ترون بعد موتي مباشرة ليحلق ذقني ويصقل اظافري وينظمها ويدفع له مقابل ذلك خمسة جنيهات »

ذلك الطلب الغريب أحد بنود الوصية التي أوصى بها المستر جون جوردون الانجليزي صاحب أحد المطاعم الكبيرة وقد مات وخلف ١١٧٥ جنيها . .

ومما أوصى به أيضاً ان تدفن معه في تابوته صور أمه وابيه واخيه ومرضعته وان يربط عنقه برباط من القماش الاسكتلندي

وقد نفذت الوصية بحذافيرها ودفن حليق الذقن مصقول الاظافر مزيناً بأكمل زينة !





# أسبوع الانتحار في القاهرة

نشرنا في العدد الماضي كلمة عن ثلاثة من كبار رجال المال انتحروا وكان انتحارهم بسبب المال : المال الكثير الذي لم يسعد أصحابه ولم يقنعهم من الحياة بعيش هادىء ناعم . واثنان من هؤلاء الرجال انتزعوا الحياة من بين جنوبهما في أسبوع واحد فاهتزت لموتهما أو انتحارهما أسواق العالم المالية واندكت صروح شركات وبيوت تجارية

وامتاز الاسبوع الماضي بكثرة من حاولوا الانتحار خلاله من سكان القاهرة . . وكان سبب رغبة غالبية هؤلاء المنتحرين في التخلص من الحياة هو المال أيضاً . . ولكنه المال الذي ينشدون به الخروج من ضائقة أو التغلب على مرض لا يدفعه إلا المال ، أو التخلص من ضنك وخلاف خلقتهما الحاجة الى المال . .

ونسوق الى القراء بعض هذه الحوادث ليروا كيف يسيء المال إلى الناس ، فينعم على بعضهم بالحياة ويحبب الموت الى بعض آخر

* * *

هذا رجل يدعى محمد . ح . ا من أهالي مصر القديمة . وهو عامل مجد كان يأتيه رزقه رغداً من صناعته التي يجيدها . ثم جرت الأزمة الحاضرة أذيالها فطوته تحتها فغدا عاطلا بلا عمل وانفق محمد كل ما كان معه من نقود مدخرة ، فلما ان نفدت استدان وأمهل الدائنين إلى يوم فرج قريب

وتباعد يوم الفرج ، وتلاحقت أيام العطلة والضيق . فسودت الدنيا في عيني الرجل ، فسئم حياة لم يجد عملا فيها ولا نقودا . وراح يبحث عن سم رخيص يريحه من أعباء ثقيلة ، فلم يجد سوى « حامض الفينيك » سم الفقراء ، فتناول منه جرعة نقل بعدها الى المستشفى وهو أقرب الى الموت منه الى الحياة . .

* * *

وأما هذه فسيدة من رعايا حكومة فرنسا تقيم في حي باب الشعرية وتكسب هي الاخرى قوتها من عمل يديها

ونزل المرض بصدر المرأة فحل ضيفاً ثقيلا، وهي تكاد تكون بلا عائل ولا معين ، بل ينقطع عنها الرزق إذا هي انقطعت عن العمل ولو إلى حين

وشعرت المرأة بفداحة عبء الحياة إذ يرهقها الفقر والمرض معاً ، وخيل اليها انها لن تبرأ من دائها، وأنه سوف يأتي يوم قريب يهمل أمرها فيه أو تطرد من مسكنها وتلقى في الطريق مريضة منبوذة. فزين لها الشيطان أن لاخلاص من هذا كله إلا بالانتحار

وكان الطبيب قد وصف للمرأة أن تتناول بعض قطرات من صبغة اليود مضافة الى الماء في فترات معينة

فتناولت المرأة كوب الماء وصبت فيه ملء زجاجة من صبغة اليود واجترعتها مرة واحدة تبغي الخلاص من فوادح المرض

* * *

وسار محمد افندي السيد في انحاء حديقة الازبكية يتفقدها ويجوس خلالها قياماً بواجبه إذ أنه « معاون الحديقة »

وبلغت الى آذان محمد افندي اصوات تشبه الحشرجة والصوت المحتبس في الصدر المكروب ، فما زال يتتبع مصدرها الى أن عثر على رجل ملقى في أحد اركان الحديقة يتلوى ألما ويكاد يلفظ النفس الأخير

وحمل الرجل الى مستشفى القصر العيني لأسعافه . واتضح من تحقيقات البوليس انه اقدم على الانتحار بسبب خلاف وقع بينه وبين ابيه . . وعلام كان الخلاف ؟ !

على المال طبعاً

* * *

خرجت نبوية من بيت زوجها مصطفى لتقوم بعمل ، فلما انتهت عادت إلى بيتها ، فأذا بها تجد زوجها كتلة سوداء شوهتها النيران وجعلت منها هشيماً لاحياة فيه

وأعولت الزوجة الامينة وصرخت باكية لهول ما رأت ولفداحة مصابها في زوجها الذي عاشرته عدة سنين

وأقبل رجال البوليس يفحصون المسألة ويتحرون أسباب احتراق مصطفى وموته فاتضحت لهم حقيقة مؤلمة

أصيب مصطفى بمرض عضال منذ ثلاث سنوات ، وأفقده الشلل القدرة على العمل كما قيد حركاته وجعل منه عالة على سواه

وطال أمد الداء وثقلت وطأته على الرجل العاطل عن العمل ، فلا مال ينفق منه في طلب الشفاء أو يسمح له بالمكوث في عقر البيت بلا عمل ، ولا ثروة تواتيه بإيراد يخفف به أ[illegible] مرضه الثقيل الوطأة . .

ماذا يفعل اذن ؟ !

ليبرح هذه الدار الى أخرى لعله يجد [illegible] بعض العزاء

وانتهز مصطفى فرصة خروج زوج[illegible] فسعى حتى بلغ مكان البترول فصب منه قدر[illegible] كبيراً على ثيابه وجسده وأشعل عوداً من الثقاب

وسرت النار في جسد العليل تشويه [illegible] وهو صامت راضخ الى ان فاضت روحه تشكو الى ربها الداء والفقر

* * *

فاطمة فتاة تشتغل في أحد البيوت خادمة تقوم على عملها أمينة وفية لسادتها

وجاءت أمها ذات يوم تزورها وتتنا[illegible] الاجر عنها . وكأنما ساء الفتاة ان تكد في العمل وتشقى فيه الأيام والليالي ثم تقبل أمها فتأخذ أجرها وتمضي فلا تعود إلا لتقبض [illegible] عرق جبين الفتاة

وكان حوار بين الأم وابنتها بصدد النقود . وانتهت مشادتهما بمشاجرة عنيفة رجحت فيها كفة الأم طبعا . وكأنما [illegible] الفتاة ان تحرم أمها من أجرها الى الأبد فتغافلت سادتها وعمدت الى زجاجة « حمض الفينيك » فاجترعت منها الى ان سقطت الزجاجة من يدها وسقطت هي في [illegible] المال الذي تشتجر عليه أم وفلذة كبدها !!

* * *

تكاثرت هموم الدنيا على رأس عبد العزيز وهو رجل يقطن في دائرة قسم شبرا . فرأى هو الآخر أن يخرج من دنيا لا يملك فيها مالا ولا عملا

وصب عبد العزيز على ثيابه وجسمه [illegible] من البترول وأشعل في ثيابه عوداً من الثقاب ولكنه لم يقو على قوة النيران فصاح يطلب الغوث من اللظى . فاسرع الناس الى [illegible] ولكن بعد أن كانت النار قد اصابته [illegible] حروق خطيرة ..

وحمل الرجل الى المستشفى بين الموت [illegible] والحياة ولما أن حاول رجال البوليس [illegible] يعرفوا سبب احتراقه فتح عينيه [illegible] يقول :

— قرفت من الدنيا وزهقت من [illegible]

وأغمض الرجل عينيه وراح في غيبو[illegible] طويلة . .

* * *

وهذا رجل دأب على عمله جداً [illegible] يشقى في العمل ويكدح فيه لأن وراءه زوجته وأولاده ينتظرون ما يحمله اليهم من قوت وما يكسوهم به من ثياب . ولا [illegible] هذا ولا بعضه الا من عمله الذي افنى فيه زهرة الشباب ..

ولكن المال لا يرحم وأزمة المال لا قلب لها ولا تعرف العواطف الانسانية الى فؤادها سبيلا . .

واذا بخطاب يصل الى الرجل عليه طابع [illegible]

الذى يشتغل فيه منذ حين بعيد جاء فيه ... بأسف اذ يفصل الموظف من عمله ... عن خدماته

... لا نقض فيه ولا ابرام . .

وماذا يفعل الرجل بعد ذلك ، وبم يسد ... التى سوف تطلب طعامها من يديه في ... . . ؟

ومن اين له مال يستعين به على عمل جديد ... على أسرته الى ان يوفق الى وظيفة ... !

... للرجل شبح الفاقة ، ودوت في ... صيحات الصغار اذ يطلبون القوت فلا ... فآثر الموت قبل ان يشتد به سوء الحال ... الموظف المفصول الى محل عمله وهو ... عالية في شارع من اكبر شوارع ... ، وارتقى الدرج الى ان بلغ مسافة ... عن الارض بعداً رآه كافياً ، ثم اهوى ... عل يبغي السقوط والموت في ساحة ... عمل بين جدرانها عدة سنوات

* * *

... فهي فتاة ما تزال في دور الدراسة ... العلم . يحمل ذووها عبء الانفاق عليها ... المال في الامر ولا سلطان له عليها ... عقلية الصغار . .

... : طالبة في احدى المدارس وقد بلغت ... خمسة عشر ربيعاً . والظاهر ان بعض ... زميلاتها كن يعيرنها بظهور ضعفها في ... الاخيرة وعدم استطاعتها التوافر على الدروس ومجاراة سائر الزميلات

وحملت الفتاة ذلك في نفسها فعمدت الى كمية من البترول صبتها على ثيابها وجسدها واشعلت النار ، فأصيبت بحروق بالغة نقلت على اثرها الى المستشفى فاقدة النطق

* * *

وهذا غلام : طالب في إحدى المدارس ايضاً ولكنه نكب بما ينكب به كثير من غلمان مصر الذين تسومهم « امرأة الاب » بما هو معروف

وكان نزاع بين الغلام وأبيه أثارته زوجة الأب واشتركت في استعار ناره . ولم يكن ذلك اول نزاع ولا آخر نزاع . . . وسئم الفتى حياة كلها نزاع وشجار ودس فعمد الى زجاجة صبغة اليود فجرع منها ما ظنه يريحه مما هو فيه من عناء

والظاهر أن ذلك لم يؤثر على الفتى لفوره فذهب الى مخفر البوليس بنفسه يشكو امره ويقرر لرجال الشرطة ما اقترفه ضد نفسه ثم تهالك مغمى عليه فأسرعوا بأرساله الى مستشفى قصر العيني لاسعافه . .

* * *

أما العاشر ، ولعله يكون الاخير ، فقدكان عاملا من اهالي الدرب الاحمر ، قاسى من العطلة الشيء الكثير وجهد في الحصول على عمل فلم يوفق ولم يجد مالا ينفقه على طعامه فآثر الموت الرخيص مستعيناً بحامض الفنيك

ألا قاتل الله الازمة والمال معاً . . !

# الروايات البوليسية تعين رجال البوليس على حل المعضلات

## بقلم اشتون وولف

يجري البوليس المتمدين في ابحاثه الجنائية على أساليب من الاستقراء والاستنتاج، ويستعين بالعلم والمنطق الصحيح على حل معميات القضايا والجنايات التي تقع في أنحاء العالم

ونقرأ في الروايات البوليسية كيف ان شرلوك هولمز، أو سواه من ابطال هذه الروايات، وفق إلى حل قضية غامضة مستعيناً بأثر ضئيل تركه المجرم ولم يعن به

وروايات شرلوك هولمز وأشباهها هي في الواقع من بنات خيال المؤلفين والقصصيين النابهين، فهل استفاد هؤلاء القصصيون من الحوادث البوليسية وذكاء رجال البوليس وجعلوا من وقائعهم نواة لقصصهم؟ أوان رجال البوليس هم الذين استفادوا من الذكاء الخارق والملاحظات الدقيقة والاستنتاجات الصحيحة التي سبكها القصصيون في سياق رواياتهم وأسندوها الى أبطالهم . . ؟

قد يدهش القارىء إذ يعلم ان رجال البوليس العصري وأساليبهم الحديثة ترجع — الى حد بعيد — الى أساليب رجال البوليس الخيالي التي يصورها القصصيون في رواياتهم

صحيح انلرجال البوليس في العصر الحاضر وسائل آلية للاستنتاجات كالميكروسكوب والمعامل الكيميائية والتحليلية وغيرها، ولكن الذكاء والعقل الراجح وحسن التعليل والاستنتاج المنطقي السليم هي العناصر التي تعين رجال البوليس على حل الالغاز والقضايا المعقدة . . . وفي الروايات البوليسية مرعى خصب لهذا كله

والى القارىء قصة من أقاصيص فولتير الشاعر الفرنسي الشهير نقلها عن حكاية شرقية قديمة بدت فيها قوة الاستنتاج الخارقة

تتلخص هذه القصة في أن فارسياً يدعى صادق، خرج ذات يوم يتمشى في الاحراش المجاورة لبلدته وهو يمعن النظر فيما حوله إلى أن قطع عليه حبل تفكيره وفود بعض الجند يبحثون هنا وهناك في جنبات الاحراش وعرض الطريق

وعرف صادق كبير هؤلاء الجنود من بزته التي تفصح بأنه من حرس الملكة، ودنا الرجل من صادق يسأله : هل رأيت كلباً يافتى ؟

فأجابه صادق بقوله :

— أنتم تبحثون عن كلبة صغيرة طويلة الأذنين وضعت منذ عهد قريب، وهي تعرج بقدمها الأمامية اليسرى

— والى أين اتجهت هذه الكلبة ؟

— لا أدري .. انني لم أرها قط

ولم يصدق الرجل أن صادقاً لم ير الكلبة بعد أن وصفها له بهذه الدقة، واعتقد بأنه سارق الكلبة ومخفيها ولذا ألقى القبض عليه وذهب به الى السلطان

وقال صادق أنه لم ير الكلبة إنما كان يتطلع الى الارض في اثناء مشيته فلاحظ آثار أقدام حيوان تتجه في نفس الطريق الذي كان يسير فيه . فلما حقق البصر في هذه الآثار أيقن انها آثار اقدام كلب . وإذ لاحظ أن اثر ثلاث من أقدام الكلب واضحة والرابعة غير واضح جيداً تأكد بأن الكلب كان يعرج ولا يستطيع أن يضع قدمه الرابعة على الارض جيداً

ورأى صادق خطين في محاذاة آثار الأقدام فاستنتج بان الكلب طويل الأذنين جداً بحيث إذا شاء جرهما على الأرض . ولما أن لاحظ أنه في أثناء أن كان يمر الكلب فوق أرض مرتفعة تظهر آثار خفيفة بين آثار الأقدام فقد أدرك أنه كلبة وضعت حديثاً فتدلت أثداؤها بعض الشيء . . .

ولم يكد ينهي صادق قصته وتعليله لما وصل اليه باستنتاجه، حتى جاء الخبر بان الكلبة المفقودة قد عثر عليها فاخلى سراحه

ويذكر اسكندر دوماس في إحدى قصصه واقعة قريبة الشبه من هذه في تجلي قوة الاستنتاج وحسن التدليل اللازمين في العصر الحاضر للشرطي القدير

وهي قصة رجل يدعى فرانسوا من حراس الصيد، جاهد بقوة استنتاجه وتعليله حتى أنقذ صديقاً له يدعى برنار اتهم بقتل منافس له، ولم يشك أحد في أنه القاتل الحقيقي إذ اجتمعت حوله قرائن وشبهات قوية

ذلك أن برنار كان قد أقسم أمام الكثيرين ليقتلن ذلك المنافس، وقد وجدت بندقية برنار على مقربة من مكان الحادث، كما أن رصاصاً من نوع الرصاصة التي اخترقت قلب المنافس وجد في حوزة برنار، ورأى بعض الناس برنار قريباً من المكان الذي صرع فيه منافسه في نفس الوقت الذي وقع فيه الحادث، كما أن



قالب من الجبس لاثر حذاء وقد ظهرت فيه بوضوح مسامير النعل والكعب

بصمات الاقدام التي وجدها رجال البوليس قرب جثة القتيل انطبقت تمام الانطباق على بصمات اقدام برنار . .

ولندع فرانسوا يفند هذه الادلة ويصفها ويخرج بصديقه بريء الساحة، إذ يقول :

« اختبأ صديقي برنار في جانب الطريق الذي كان يعرف أن منافسه سوف يمر فيه، وفي خلال فترة الانتظار أنشأ يروح ويجيء الى أن عيل صبره . فضرب الارض بقدميه مراراً وهذا جلي من الآثار التي انطبعت على الارض اللينة

« وأخيراً أقبل الرجل الذي كان ينتظره وكان يمتطي صهوة جواد فترجل وربطه الى احدى الاشجار . ولعله كان يريد الذهاب إلى بيت الفتاة المتنافس عليها مشياً على قدميه لانه قريب من ذلك المكان

« ولا بد أنه حينما ترجل عن ظهر الجواد سقط منه شيء لانني رأيت في ذلك المكان آثار أعواد ثقاب ونبش أصابع باحثة، وكانت هذه الفترة فرصة سانحة لبرنار كي يصوب بندقيته على غريمه . فقد رأيت آثار ركوعه على الارض والبندقية إلى جانبه . . . ولكنه لم يقو على ارتكاب جريمة القتل فقام من ركعته والقى البندقية بعيداً فترك ذلك أثرا ظاهراً على الارض وكانت البندقية غير مرفوعة الزناد ولولا ذلك لانطلقت الرصاصة منها



بصمات يد مضرجة بالدماء، وهي مادة اثر مهم لدى كتاب الروايات البوليسية



قالب من الجبس لاثر حذاء ذي نعل وكعب من المطاط

« ومضى صديقي عائداً بخطوات ولكنه كان غضبان آسفاً، بدليل انه ... إلى تمزق ثيابه إذ علقت بها الاغصان ... سائر دون انتباه، وقد جمعت بعض ... ثيابه الممزقة

« وكان هناك رجل يراقب الحالة ... كثب فلما أن مضى برنار خرج الرجل ... مخبئه يسعى على يديه وقدميه حتى بلغ ... البندقية وأطلق الرصاص على الرجل ... كان برنار يريد قتله فأرداه

« وعدا القاتل بعد ذلك صوب جثة ... ولكنه تعثر في طريقه بنتوء في الارض ... العثرة رضاً في كاحل قدمه اليسرى

« وقد تتبعت الرجل من مخبئه إلى جثة ... فرأيت آثار أقدامه ظاهرة جلية إلى ... فبدت بصمة قدمه اليمنى وحدها جلية، ... اليسرى فلم تكن واضحة تماما لأنه لم يكن ... على وضعها على الارض والاستناد عليها »

وأيد فرانسوا استنتاجاته بالآثار التي ... عنها غيره وقبض على الرجل المرضوض ... قدمه اليسرى واتضح بعدئذ أنه القاتل الحقيقي ... وان ما وصل إليه فرانسوا بقوة استنتاجه ... وبراعة تدليله كان الحقيقة بعينها

ولعل بطلي روايات أميل جابوريو الكاتب ... القصصي الفرنسي الذائع الصيت، وهما ... وتباريه، أول من حل المعميات بطرق علمية ... كالمتبع في الوقت الحاضر

وجدت امرأة قتيلة بطعنة من ... نشأت عن سلاح رفيع، واذ كان رجال ... البوليس في العهد الذي وقعت فيه الجريمة ... يبلغوا بعد حد الانتباه والاهتمام باستقراء ... الآثار التافهة التي يتركها المجرم وراءه، ... ابدوا العجز عن تتبع المجرم أو معرفة ماحدث ... من ملابسات هذه الجريمة

واستدعى تباريه لكشف غوامض ... فلم تمض عليه ساعة في البحث والاستقصاء ... طريقته المنطقية والاستنتاجية حتى ذهب إلى ... قاضي التحقيق يفضي اليه بما وصل اليه من ... معلومات ويشرح له كيفية وقوع الجريمة ... يقول :

« لم ترتكب هذه الجريمة بقصد السرقة ... وقد حضر القاتل الى هذا البيت قبل الساعة ... التاسعة لأن السماء أمطرت بعد ... وقد بحثت مخلفات حذائه تحت المائدة ... فيها وحلا

« وقد جاء الزائر القاتل على غير انتظار ... وكانت مدام لروج — القتيلة — تملأ ساعة الحائط ... حينذاك اذ ان باب الساعة لما يزل مفتوحاً ... وأمامها كرسي كانت السيدة واقفة عليه ... الساعة ولاتزال آثار اقدامها ظاهرة على ... الكرسي

« ولاشك ان السيدة كانت تعرف القاتل من ... قبل لأنها ادخلته دون تردد، وهو فتى طويل ... القامة أنيق الثياب يضع فوق رأسه قبعة حريرية ... عالية ويحمل شمسية ويدخن سيكارا ... يضعه في « فم »

« اليكم طابعاً من آثار قدميه ... شكل نعله الرشيقة وكعبه الصغير تقتنعون ...

الفتى . اما انه فتى شاب فذلك مؤيد بانه بدلا من ان يخترق احد احواض الورد في الحديقة قفز من فوقه فغارت مقدمة حذائه عند الاصابع وظهرت بجلاء مؤيدة الوثبة فاذا راعينا ان تلك الوثبة استطالت الى زهاء المترين خرجنا بانه شاب قوى في ريعان الفتوة

« وقد بحث الفتى عن شيء معين بعد ارتكاب جريمته وقد ظهرت آثار البحث فوق دولاب الملابس إذ تحسسه بيده وقد تمكن من ذلك لفرط طول قامته ، فلو انه كان قصير القامة لاستعان بكرسي وعندئذ لم تكن ثمة حاجة الى التحسس بالايدي واكتفى بالتطلع بنظره فقط

« وقد وضع الفتى قبعته فوق احدى الموائد وكانت عليها طبقة خفيفة من التراب فانطبعت فوقها دائرة دلت على انها من القبعات العالية الحريرية

« وقد جلس الشاب يتحدث الى مدام لروج حيناً ليس بالقصير ـ لأنه دخن سيجارين ـ وقد أكرمت وفادته إذ أحضرت له زجاجة كونياك فتحتها له خصيصاً ، فقد رأينا السدادة و « البريمة » على المائدة قرب الزجاجة التي استهلك نصفها

« وغافل الفتى السيدة وطعنها بآلة حادة رفيعة مسحها بعد الطعنة النجلاء في فوطة السيدة فبدا فيها خطان رفيعان من الدم

« وقد قاومت المرأة قليلا وأمسكت بيدي القاتل الذي كان يلبس قفازين رماديين رأيت آثاراً منهما تحت أظافر القتيلة

« وبعد ان ارتكب الفتى جريمته قام يبحث عن مستند يريده وعثر عليه فعلا وألقى به في الموقدة ولاتزال آثار الورق المحترق ظاهرة في الموقدة لأن النار لم تكن مشتعلة جيداً حينذاك

« ولكي يضلل القاتل رجال البوليس جمع بعض الآنية الفضية ووضعها في إحدى المناشف وحملها ومضى بعد ان أطفأ النور ، الأمر الذي يدل على رباطة جأشه

« وأنا واثق بأن القاتل شاب من أسرة طيبة وان هذه المرأة كانت تهدده بافشاء سر يحتويه ذلك المستند وانها كانت تبتز منه المال بهذه الطريقة »

ذلك تعليل تباريه ووصفه للحادث كما وقع مستنداً الى ما رآه من آثار ضئيلة وقد أثبت البحث الواسع النطاق عن صدق فراسته

قد يقال ان مؤلف الرواية هو الذي ساق هذا التتابع في الحوادث سوقاً ولكن يجب ان يقال الى جانب هذا انه الى حين ان وضع جابوريو هذه القصة لم يكن رجال البوليس قد عرفوا بعد طريقة طبع بصمات الاقدام التي يخلفها المجرم ولم يكونوا قد عرفوا أهمية بحث ما تحت أظافر القتيل ولا كانوا يعنون بفحص الاشياء التي يعلوها التراب ليروا ما عسى ان يكون قد انطبع عليها ، ولم تكن قد عرفت بعد طريقة استنتاج عمر المجرم من خطواته ووثباته وغير ذلك مما يدرسه الآن رجال البوليس السري بطرق علمية منظمة . بل ان في روايات أخرى لهذا المؤلف طرقا علمية في البحث والاستنتاج تعتبر من أحدث وسائلنا الحديثة في الابحاث الجنائية

فالبوليس السري والابحاث الجنائية يدينان للقصصيين بدين باهظ لا يستطيع أحد جحوده ولا نكرانه





« الهلال » لسان حال النهضة العصرية ورفيق كل أديب وأديبة

# في انحاء الدنيا

## هل فقدت جريتا جاربو ثروتها

تتردد في هوليوود اشاعة يذكرها البعض ولا يستطيع البعض الآخر تكذيبها وهي أن جريتا جاربو أصبحت الآن لا تمتلك شروى نقير . .

وإذا قلنا ذلك فانما نقصد أنها فقدت معظم ثروتها التي كانت تقدر بالملايين . تلك الثروة التي جمعتها في سنوات قليلة في أثناء اشتغالها بالسينما

وذلك لان جريتا أودعت معظم ثروتها في أسهم شركات الكبريت السويدي ، فلما انتحر كروجر ملك الكبريت وتدهورت أسعار اسهم الشركات كانت الضربة شديدة واكتسحت في سبيلها ثروة جريتا

ولكن اصدقاء جريتا المقربين منها يقولون ان جريتا ليست بالطائشة التي تودع ثروتها كلها في مكان واحد .. نعم لقد أودعت قدراً كبيراً من هذه الثروة في أسهم الكبريت . وقد ضاع هذا القدر الكبير . ومع ذلك فما زالت تحتفظ بقدر آخر كبير من المال تدخره لتحقق به امنيتها التي لا تتمنى سواها وهي ان تشتري في أيامها الآخيرة جزيرة صغيرة من جزر بلادها وتقيم فيها سعيدة هانئة

## غرق أفريقا

لعل بين القراء من يذكرون كارثة الباخرة أفريقا التي غرقت في ١٢ يناير سنة ١٩٢٠ بعد قيامها من ميناء بوردو الفرنسوي بيومين قاصدة السواحل الغربية وغرق معها ستمائة شخص من الركاب والضباط والنوتية والجنود

وما فتئت القضايا الطويلة قائمة من ذلك الحين بين أقارب الغرقى وشركة البواخر التي كانت تملك هذه الباخرة

وأما الشركة فانها تنفي عن نفسها المسؤولية وتعزو النكبة إلى الاقدار والزوابع التى قذفت الباخرة نحو منارة روكبون فتحطمت على صخورها

ولكن أقارب الغرقى يقولون ان الخطأ راجع إلى أصحاب الباخرة التي لم تكن في حالة تصلح لمقاومة الزوابع ، وخصوصاً لانهم عهدوا بها الى ربان قليل الخبرة

وفي سنة ١٩٢٣ حكمت محكمة روان لصالح أهالي الغرقى ولكن الشركة رفعت استئنافاً عن ذلك الحكم . وفي الشتاء الماضي ندبت محكمة الاستئناف هيئة من الخبراء لدرس الموضوع بينها الاميرال فاقاسير ولا يزال الخبراء يبحثون عن سبب الكارثة

وهناك وثيقة تسجل نكبة هذه الباخرة وهي سجل الاشارات اللاسلكية التي تبودلت بين هذه الباخرة والباخرة سيلان التى قضت يومين وليلة تحاول الاقتراب من الباخرة المنكودة فلا تستطيع الى ذلك سبيلا لهياج البحر

وهاك الاشارات اللاسلكية التي تشرح هذه النكبة

« منتصف الليل — من افريقيا

« مالت الباخرة على جانبها وامتلأ نصفها بالماء . . ألا يمكنكم ان تصلوا الينا . . . نجاهد جهاداً شاقا لنبقى حتى وصولكم »

« الساعة ٢ والدقيقة ٣٠ — من افريقيا

« يكاد الماء يملأ الباخرة . . ولانستطيع افراغه

« الساعة ٢ والدقيقة ٤٥ — من أفريقا

« انزلنا خمسة زوارق الى الماء فيها ما يقرب من عشرين شخصا ولم نستطع أن ننزل اكثر من ذلك لهياج البحر.. ومن المؤلم منظر البحارة الابطال وهم يجاهدون ضد الأمواج التي تأبى الا أن تبتلع الباخرة وركابها من المؤلم منظر الباخرة الضخمة وهي تجاهد ضد المياه المتلاطمة . . كل شيء هادئ »

وكانت هذه آخر اشارة وبعدها ب... ساعة اصطدمت الباخرة بالمنارة وابتلعها اليم



اخوة الدم

تأسست في اليابان جمعية سرية تحت اسم « اخوة الدم »غرضها قتل الساسة القدماء تحقيقاً لاغراض وطنية ونفذت هذه الجمعية مؤامراتها فراح ضحيتها اينويه وزير المالية السابق والبارون داو وقد افتضح امرها لدى الحكومة اليابانية وقبضت على ثلاثة عشر عضواً من اعضائها . وترى في الصورة رجال البوليس السري الياباني يقبضون على جورس هيشيوما الذي اعتدى على البارون داو وهو من رؤساء هذه الجمعية الدموية مع انه فتى صغير لا يجاوز عمره عشرين عاماً



لاتقاء اخطار الجو

اخترع البير سوفان الفرنسوي نوعاً جديداً من الطيارات يقي راكبه الهلاك عند السقوط وذلك بان يكون مقعد الطيار قويا مصفحاً فلا يتحطم به اذا سقطت الطيارة وقد قام بتجربة اختراعه في جبال الالب وهوى الى اعماق هوة وخرج سليما دون ان يصاب باذى . وترى في الصورة ذلك المقعد وهو في اعماق الهاوية



احتراق منزل الاميرة اليزابث

أهدي الى الاميرة اليزابث الصغيرة ابنة الدوق اوف يورك نجل ملك انجلترا منزل صغير طوله سبعة امتار وعرضه ثلاثة امتار وارتفاعه خمسة امتار ووزنه عشرة اطنان تقريباً وقد كملت فيه اسباب الترف كالكهرباء والماء والغاز والتسخين واحتوى على كل وسائل الراحة الحديثة . ولكن النار التهمت في ذلك المنزل الصغير عند نقله بسكة الحديد حيث اتصلت به شرارة من القاطرة اضرمت فيه اللهب . وترى في الصورة ذلك المنزل بعد ان أكلت النار جزءاً منه

## يحتفل بمرور ستين يوما على سجنه

قبضت الحكومة الاسبانية على احد اصحاب المصانع في بلباو واعتقلته لتهمة سياسية

ومر به في سجنه ستون يوماً لم يحتج على ذلك وانما اراد ان يحتفل بمرور ... عليه وهو في اعماق السجن فاستأذن ادارة السجن فأذنت له في ان يحتفل بهذه المناسبة ويقيم في داخل السجن وليمة شائقة لزملائه المسجونين الذين يبلغ عددهم مائتي وستة مسجونين

وعهد الى أحد منظمي الولائم بذلك فاتخذ من فناء السجن قاعة طعام واسعة زينها بالموائد والاواني والازهار ومد فيها ... فاخراً اجتمع حوله المسجونون يأكلون ويشربون . . ويشكرون الداعي . ولكنهم لا يتمنون له ان تتكرر هذه الحفلة !! . .

## النحس

بدأت الاسرة تلعب الورق وقد جلس الاب ويدعى فرنسوا ديويل وعمره ٥٦ سنة أمام ابنه جاستون الذي يبلغ من العمر ٢٤ سنة وجلس معهما اثنان من الجيران وهما المسيو كاميس وزوجته . وكان ذلك في مدينة ... بفرنسا

وبدأوا يلعبون في الساعة الثامنة ، وبعد ساعتين بلغ اللعب أشده . وعند الساعة الحادية عشرة بلغ الغيظ بالاب فرنسوا مبلغه لما ... من النحس في اللعب ، فوقف فجأة وألقى ورق اللعب على الارض وقال :

— كفى . لنذهب الآن الى مضاجعنا

وذهب كل منهم الى فراشه وبعد ... ساعة سمع جاستون الابن صياحاً في ... جيرانه فارتدى ثيابه ونزل يستفسر عن ...

ولكن أباه اعترضه وأمره بالا يتدخل بين الناس وليس من شأنه ذلك

وكان الابن عنيداً فصمم على الذهاب ... شقة المسيو كاميس ليستجلي الخبر

واشتد الجدل بين الاب وابنه ، وكان ... الاب حاقداً على ابنه رغبة منه في ... ساخطاً على النحس الذي لزمه فلطم ولده على وجهه . وثار غيظ الولد فانقض يلكم أباه ... رأسه

وما كاد الاب يرى ذلك حتى تناول سكيناً كانت على مائدة قريبة منه وطعن بها ولده طعنتين شديدتين في صدره فسقط الولد يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال

وأفاق الاب من ثورة غضبه وولول ... وانطلق راكضاً يستنجد بالطبيب ولكن الطبيب قرر عند وصوله ان الولد جثة هامدة

وقبض على الاب وهو ذاهل ... لا يدري كيف خرج عن رشده وطعن ... الطعنة القاضية !

## « الدنيا » تختبر . . .

( بقية المنشور على صفحة ٣ )

— قبال قشلاق الحرس !

وثلاثة من رجال الشرطة لم يعرف واحد منهم ان لجلالة الملك قصراً في القبة يقيم فيه في الوقت الحاضر

وأخفق ستة جنود من عشرة في وصف الطريق الى « الاسعاف » .. وان كان بعضهم نصح لي بركوب الترام ثم قال اسأل « الكمساري » أو الراكبين و « الف مين يدلك » ! !

وأعجب من هذا ان جنديا لم يعرف كيف يدلني على مقر أحد أقسام بوليس القاهرة ، فكان أشبه شيء بذلك الجندي الذي سئل يوما عن مقر مركز البوليس الذي يتبعه فلم يدر وسئل : « وكيف تأتي من القسم وتعود اليه اذا كنت لا تعرف الطريق ؟ »

فكانت الاجابة المأثورة ؟

— أهي الداورية كل يوم تجيبني من القسم لحد هنا وتاخدني من هنا لحد القسم ! !

■

ونحن لا نبغي من وراء ما ذكرناه من حوادث وقعت لنا ان نحط من قدر رجال الشرطة أو نظهرهم للجمهور في مظهر غير لائق بل نريد ان يرتفع مستوى رجال البوليس الحالي الى درجة تليق بكرامة دولة كمصر الناهضة، وان تتاح لهم فرصة التعلم والاستزادة من المعلومات التي يجب ان يعرفها رجل الشرطة

ففي باريس وغيرها من المدن الفرنسية الكبرى رجال شرطة يحملون شارات خاصة تدل على انهم يجيدون عدة لغات فيلجأ اليهم الاغراب والسائحون يطلبون الارشاد الى الفنادق وسواها من الاماكن فيدلهم رجل الشرطة بسرعة وسهولة ، في حين ان بعض رجال البوليس المصري المعينين في ميدان الاوبرا — محط رحال السائحين الاجانب — لا يستطيعون ارشاد أي سائح عن عنوان أو مكان ولو طلب اليه ذلك باللغة العربية . . !

وفي انجلترة والمانيا واليابان وغيرها من الدول يعرف الشرطي أسماء جميع الساكنين في « الدرك » الذي يحرسه ويعرف أعمالهم وطرق معيشتهم ومن يقيمون معهم ، بل لو انتقل ساكن من منطقة هذا الشرطي وسأله سائل عن عنوانه الجديد أجابه فوراً . .

وقد ذاعت منذ حين ليس بالبعيد فكرة ترمي الى وجوب تخريج شرطة الشوارع في مدرسة خاصة يلتحق بها من بلغوا قسطا من التعليم لا يقل عن اتمام الدراسة الابتدائية ، فيحل هؤلاء في اماكن الشرطة الحاليين الذين لم يتخرجوا في مدارس ولم يتلق اكثرهم تعليما عاما ، بل غالبيتهم ممن يجهلون الكتابة والقراءة . .

ولكن هذه الفكرة قبرت ولم يؤخذ بها رغم وجاهتها وتكفلها بان تخرج شرطة يسهلون على ولاة الأمور مهمة حفظ الأمن العام وحماية الارواح والاموال

ولسنا نتجنى بهذا على رجال البوليس المصري ، فان في تقرير سعادة حكمدار بوليس القاهرة شكوى حارة من الامية المتفشية بين رجال البوليس ، ومن تأثرهم باوساط تسود فيها الجهالة

# الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 19[illegible] - Cairo 13 April 1932




## بين الهواء والماء

اراد هاردي فيلبس الاسترالي ان يحوز رقماً قياسياً عالمياً لم يسبقه اليه انسان بان يسير على حبل [illegible] فوق الماء . وفعلا سار على حبل طوله سبعمائة [illegible] فوق خليج كوجر في سيدني . وكان من سوء حظ[illegible] ان سقط بنطلونه اثناء سيره على الحبل وكاد يعرقل حركاته . ومع ذلك فقد اتم عمله الباهر وحاز الرقم القياسي العالمي الذي سعى اليه

وهي [illegible]
بين هذه ال[illegible]
يومين وليلة تحاو[illegible]
ولا تستطيع الى ذ[illegible]
وهناك الاشارا[illegible]
هذه السكة